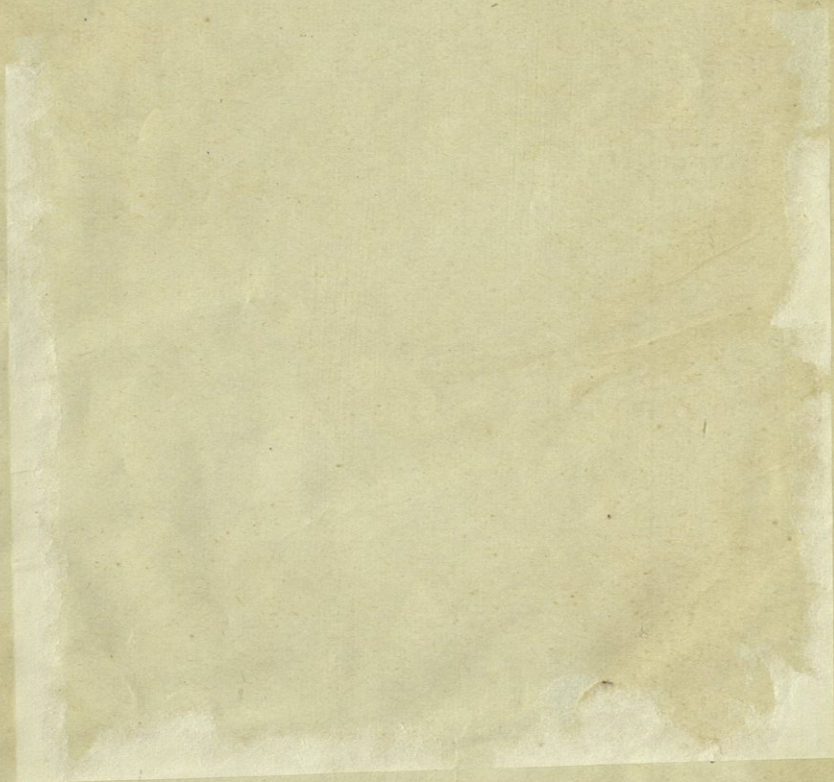
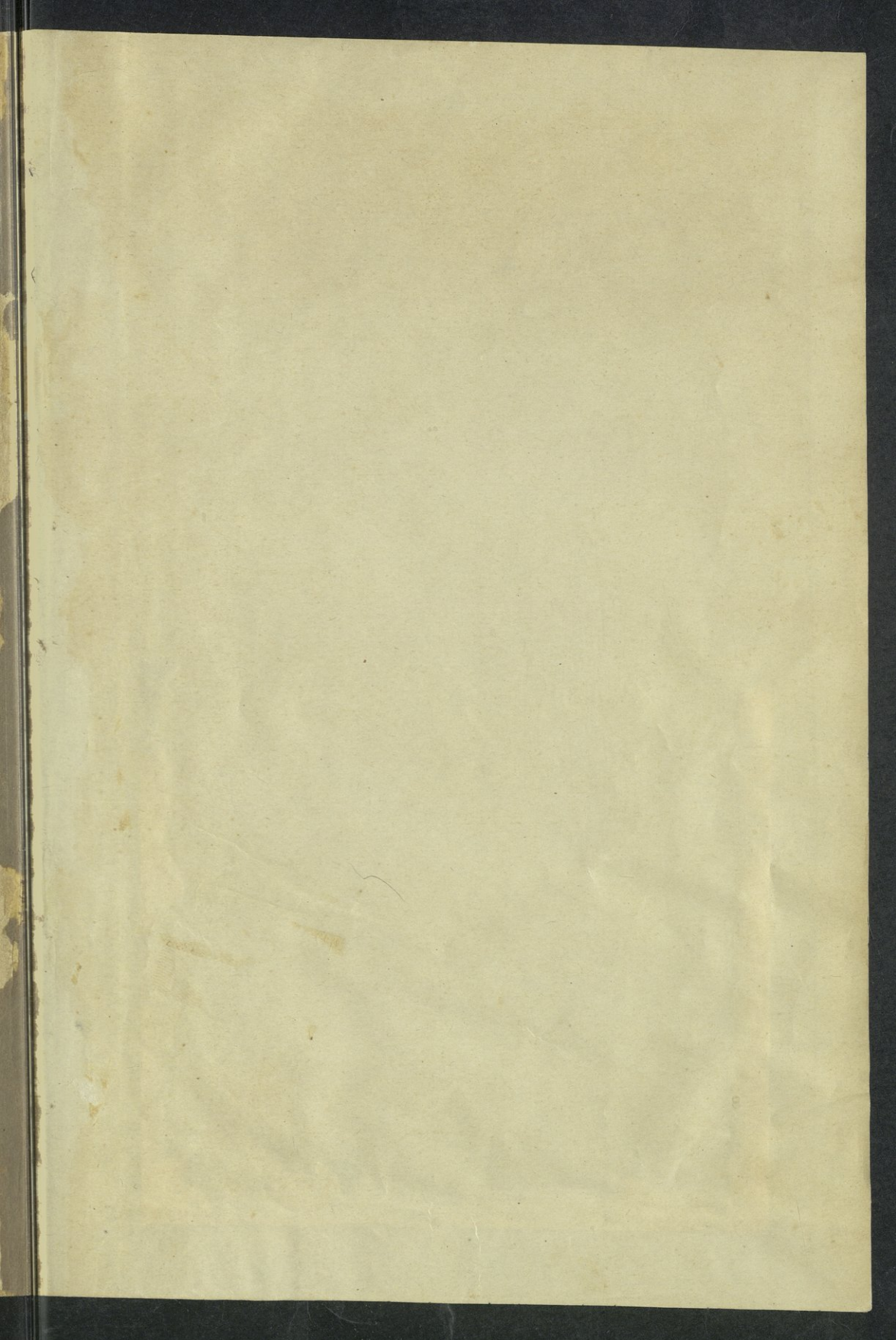


A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT







892.78
F47112A
C.1

رسائل شموني

رسائل اخلاقية ادبية «بلغة عامية» نشرتها تباعاً

جريدة الديور وغنيت بطبعتها



لواضعها

حنيا الخوري الفغالي

تباع في مطبعة جريدة الديور وفي سائر مكاتب العاصمة



حقوق اعادة الطبع محفوظة

39872

مطبعة جريدة الديور - بيروت

سنة ١٩٢٨

Cat. April 1933



من شمووني الى ام شمووني

نزلت شمووني الى المدينة وبعد شهر ارسلت لوالدتها هذه التحارير

والدتي الحنوني

ما بعرف بأيا لسان بدّي خبرك عن أحوالي يا والدتي ولا بقدر
بتصور قد يشني مشتاقه ليك وقد يش بفكر فيك بهل الايام

اكدي يا والدتي انك ما بتروحي من بالي دقيقة وانا بعرف
طيب ان قلبك ييكون مثل النار على بنتك شمووني وكل بالك عندها
فانا اطمئنك الكي لا ييكون الك ادني فكر من صوبي لان صحتي
عال عال ولما تقبنت لقيت حالي زدت ثلاث لقات من اخر مرة لما قبني

ابن الخواجه جوزف وهيدا ما ييجي الا من البسط والانشراح

والان اعرض • حين وصولي الى بيروت (لهطوني السماسره لسط

وحالا قمعدت عند الناس بلا ظفره بالا وادم من خاص الناس ييحبوني كلهم
وخصوصاً معالي الخواجه قديشو اطياف ومساير جي ومتواضع دائماً بس
كون بالمطبخ ييجي بصير يسايرني ويقالي اتني عندي مثل بنتي روز وكل
مافات وضهر ييعطيني ربع ليره وما كنت اعرف على حساب شو

ومعالي احسن واحسن اذا اجا لعندهم حدا بتقالي بالله يا بنت خدي

ادمون شميميه الهوا • انا بلاقي من حق الله بروح وما يعود برجع
لبعد الغياب

ومن خصوص الشغل = جمالك دايمي وتبقى مجير = هون
بالمديني ما في ملاية جزء ولا دويك ولا روحت على القرن ولا مجيات
الموي بنص البيت اقوى من نبعة الفوار والخبرات بيحيهم الفران على
رقتو • حوري ودوري على مشاوير لعند الخضر جي ولعند الحمام

وشغل البيت ما في اهون من هيبك • بقوم على بكره بالترم الي
كنا نقوم فيه لما نروح على حواش الزيتون وتكون معاتي بهاك
الوقت بعدها نايمي بفوتها سطل الحليب وسطل الموي على الحمام ورجع
بعمل اركيالي وقهوي لمعالي وبشيط الدار شبطين بالمكنسي وكفك
على المعنى

آلا يا امي لو يصير لك تحضري شي ليلي وتفرجي على الرقص والدق
والضحك والملاعب وكيف الستات والخوات يعبطوا بعضهم ويصيروا
يرقصوا وقديش معاتي الصغيري روز بتساير من الشباب • مش مثل
عنا اذا شي بنت بالغاط لا قشت شي شب بتخرب الدني وينر غطوها مثل
زغطات الواي لما ينزور القن • هون البنت بتقعدهي والشب وتسهر
ويركبو الاوطوميل ويتسايروا قد ما بدهم على عين الاماي والبي وما
حدا ييقاهم محلا الكحل بعينكم • مش مثل كان يعمل جارنا ابو فارس
يضل حامل سيف النقمي ويدور على الشبايك والبواب كل الليل

ولو بتشوفي قد يش بيحزن قلبي لما بفتكر بايام الضيعه وقديش
كنتي تناقريني لما غسل وجي بتنقه دلوك البيض وكيف كنتي راح تعملي
لو انك بتحضري وبتشوفي معلي وهو عمل يساويلي البودرات على وجي
باختصار كل شي عال رفع وواصلك مني بوسات قدر ما في حمص اخضر
بالكر مات ودمت

ابنتك

شمويني

جواب ام شمويني

يا ولدنا العزيزي

بينما نحن بهاجس عظيم من نحوك الا ووصلنا عزيز تحريرك الحامل
ببشائر السلامة عنك فشكرنا الله على ذلك وطلبنا منه ان يديمها عليك نعمي
ثم ماذا اشرح لك عن حالتي فاني صرت وحيدتي وبضل مثل
الضايعة بروح وبجي وما يطلع من ايدي لا شغلي ولا عملي . وقديش
بتعزني الدني لما بسهر وحدي وما بلاقي مين بسليني . ومن يوم مارحتي
من غير شر هل المقصوف العمر ضومط ما عدت شفتلو صورة وش
وجوزف ابن الخواجه ما عاد مرق من قدام البيت ومنصور مبارك
ترجيتو رجا حتى يشقف لي عودين حطب عمل حالو مشغول . وموسى
وبطرس ما عادوا طلو صوبي . وانت بتعزني انهم ما كانوا يتكنسوا

بالمكنسي من عنا

والان اخبرك ان بعد غيابك لقيت حالي مغلوب بشغالي وما راح
بقدر بقني بقدر رحت بعت الشهباء لبو طنوس بعشرين ورقة ياضيعانها راحت
بالبلالاش . وما كنت اعرف شواللي غطللي على عقلاقي حتى بعت قسم من
الدجاجات لحني ولحد اليوم مقبوره ما دفعت لي حقهم .

التينات والكرمات السني مناج ولكن شو نفع المالح ولا في مين
يشترى بحيث ما في اجر غريبي بالضيعه . وكنت مقتكري اني هلسني
بأجر المربع ويتجبح ما طلع حساب الحقلي على حساب اليبدر . ما في
مضيفين ولا مشتايين

من خصوص اهل الضيعه عموماً مبسوطين . فدوى بنت عمك
تركها خطيبها ورجع يلقي على زمرد وراحو عليه الصيغات .

وحنيني مبارح اكلتها كم وديل من بيها بحيث راحت عملت
تبولي على النهر وكان معهم بطرس 

موسى طالع عندو نبعة موي تخن زمولة البريق — ريتها تقبر عيونو
ما بخالي حدا يمللي منها

مبارح هيلاني نزلت على المديني وجايتنا مهيئة بتخزي الشيطان
لابسي برنيطه بنقلا شاجيني وقاصه شعرها كان هل المقصوفة العمر
وعاملي ثلاث فساطين حرير اطلس — صحيح اللي عندو بهار بيرش
على الحينري

شفت توفيق مبارح وقللي بدو يروح يشق عليك وشممك الهوا
 توقي يا بتي تقوموا تهوروا هيدا توفيق بيسوق كثير
 وصل محبوب من اميركا وجايب معو خبار وشكال صندوقين
 الف خبر والف شكل كلهم فرقهم على قرايو واليوم داير يقتش على
 عروس . قلت بفكري اخ لو انها شموني هون
 والان انتي بتعرفي يا شموني شو مفارقة البيت مكنس بالمكنسي
 لاموني ولا من يحزنون دير باللك لخالك ولازم تعرفي شو نازلي تعملي
 على بيروت وانا عمل اتعذب في غيابك تعبي جهدك حتى تجممي شي
 قرشين وتقصيلك فسطاين تبقي تتستري فيهم
 خاتمة مكتوبي بقبلة عيونك والدتك ام شموني
 حاشية — الفرقي من الدوب منيحة كثير لما بتشوفي معلمتك عندها
 ناس ولا تنطري حتى هي تفلك .



والدتي الحنوني

صعب علي كثير يا والدتي لما عرفت انك زعلاني على فراقي وصرت
 اشفق من البكي وكان راح يغيب على قلبي لو مايجي معلي ويروها
 معي . مسكين هل الحواجا قديشو منيح . ورقيق القلب . وعشرتو
 حلوي . ودماتو خفاف . وما بيعاملني الا مثل ولد الصغير

لما اجت معلتي حتى تروح على الضيعة ما كان يخليني روح
 معها . قللي انتي بتبقي بالجبل الشمس بتحرقك جسمك خليك عندي . وبس
 قفيت معلتي رحت انا واياها على السوق قصلي فسطان مثل فسطان
 مراة الشيخ وعطاني قيص نوم من قصان معلتي . عمرها ما تلبس
 قللي شو بعد بدها تريد الحرير والتخريم الله لا يردھا من هل المشوار .
 وما بعرف كفتا صار يبغضها بيضل مادامنا قاعدين يشحنها دواعي وهي
 قلة ما بتوفرو كل ما وصل للبيت بتصير تططب وتلاطش خياها وتقول
 اجا . . . لني . . . الشيطان .

انا بتعجب منها كيف بتقدر تبغضو وهو الو عشري احسن من شيل
 القز ولطف وكرم وخلق وقطعه يطرح البركي ييفصل تين من جسمي
 وعليه زنود مبرومين ورمات كتاف بيض بيض مثل النفاق . وما
 بعرف يا امي بس شوفو بيصير قلبي يتشقلب وبحس على حالي راح اغما
 وحيالة معزتلك يا امي يعضي بس ترم محيتو على البيت الذي كلها ما
 بتعود تساعني وما بعرف شو اللي مرقق قلبو علي . . . واذا خربت
 البيت ما بيقللي شو عمل عملي ولكن انا بعرف بداريه .

اجا مبارح قللي بدي اشرب كاس عرق . هيتللو شوية مازه على
 كيفو . ويا مسكين ما قبل حتى قعدت حدمنو ولقح ايدو على كتافي
 وصار منو بلعه . ومني بلعه . وكل بلعه بتنهيدي وبالاخر ما عا دفيه طابع
 الكلمي من تمو وصار ينقنق مثل الولد الصغير وحط راسو على صدري

وصار يقولي : آلا يا شمو تني ما حدا تيعرف شو في عند حدا .
وساعتها حسيتاك دلي قلبي صار يترتق مثل ترتق الطاحون
واجري يرجفو ودقتني البردي بكل مفاصلي وبعمري وزماني ما صرلي
مثل صرلي بهاك الساعة

.....

صحيح يا امي بيروت بترخي الاعصاب وبلاد العز والبسط واهلها
مثل البراق ... بحيث ما كنت مفتكري ابدأ ان معلمي ما راح يكون
بهل الرقية القلب كلها ومنيح من صوبي هل الدرجي . وانا مش مصدقه
ابدأ انو راح يبق معلمي هل المعامي الحاوي . قيص نوم معلمي عطاني
ياه وما بخلفني اتعد بلا بودرة . ما بطلب منو قرش حتى يعطيني عشرة
وما بسمع منو غير كلمة يا عبوني يا حياتي . شو بدني شوف لو بقيت
بالضيعة . ريتهم يترقوا شبابها كان اذا شي واحد منهم تكارم يجيب
لي برغيف تين مطبوخ بما شوية فستق مباح يكلفنا بقدر حقهم على ثلاث
مرات كاز وسواكير ومن عدا ما يرخنا جيالي ويسمعنا حكي يبق قاعد
ومحقر ويزرق في بحيث فسطاني كما وقصار . دخالك شو صابر علي
ومعلمي ما بيقبل الافساطين القصار ومقورن

مبارح خبرت كتوره صانعه بيت الخواجه بطرس قالت لي بعد
بتبسطي اكثر من هيك . فلا ازوم ان نرعلي ابدأ على فراقي وصل لك

حسب طلبك مع المكارى مشكاك بصل وصابون وليرتين مصروف
الهنا ودمت شموني

جواب

يا عيون امك يا شموني

بعمرى وزماني ما طلع من تمي يا ولدي غير دعوتين . اول ما
دعيت على عزرائيل الى خطف روح بك واليوم بدعي على الظروف اللي
بيعدتك عني وختلني اتشلوط على فرقتك . ولكن تخمين الله
هيك رايد

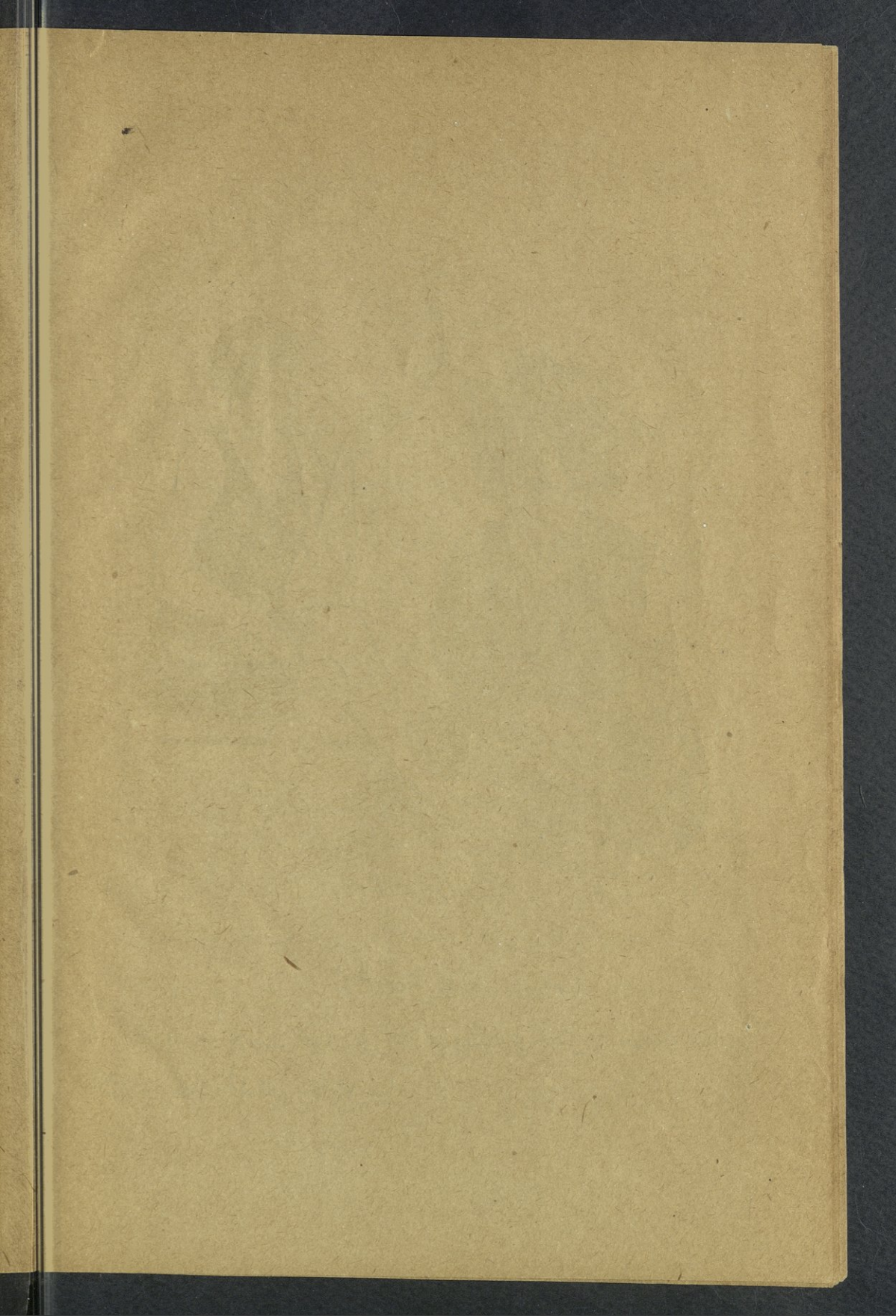
وصلني مكتوبك وكنت عمل قللي شوية مجدره . قتللو ولك يا
قدعوس روح انده عمك رومانوس حتى يقرانا مكتوب شموني وندهت
لام طنوس حتى تجي تسمع بديتها مكتوبك حاج بقا تمسك واحد وترخي
واحد وتنوج خبار عنك

لكن مطرح ما غدينا طلع الضو عمك رومانوس ما قدر قري
المكتوب بحيثو مضيع عويناتو . وبنت الشيخ قال حتى نترجموها
بالفرنساوي حتى تعرف تقرأ . عاود بالآخر مرق ابن الخواجه سليم
الله يحليه لامو ولو بتشوفي قد يش قلبي كان فرحان لما كان ابن الخواجه
نازل بقراية هاك المكتوب . قولي خواجهك ان والدتي بتدعيك بطولة
العمر وعزميه تايجي يمضي كم يوم عنا هون هوايات مناح ومويات



ام الياس وشموني

لما بتنوي يا ست شموني على الجازي وبتقرري فكرك بفهمك اشيا
كثيري بعدك لحد اليوم ما بتعرفيها



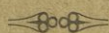
طرايا وفرشي نضيفي •

وهلق بحب نهلك فكرك لاشيا بعدك ما بتعرفها وكبر منك
 بيوم اخير منك يسني يقول المثل - ما حدا بيعرف كيف الزمان بيدور
 الله يطول عمرها معاك ويعمل معلمك مثل ما عمل الخواجه نصار - ما
 اخد صانعتو - الله لا يضر حدا - ولكن ما في شي مستحيل - وبالوقت
 ذاتو اذا شفتي نصيب يوافقك لبشيه على السر والساكت

صحتي حين تاريخه منيحه وقنعاني باللي بتكرمي علي فيهم ومين
 الي غيرك وبعدك فايقه قد يشوصاك المرحوم في • بشرط يكون شي
 حلال • حرام تمدي ايدك وتعملي مثل غيرك • الحلال ما عمل يتمر
 بهلايام كيف الحرام

ما في شي جديد بالضيعة • انصيفين بعدهم قلال وبقدر ماراح يكتروا
 بسبب الشورة • انا بانتظار اخبارك • وفي الختام اقبلك

ام شمووني



والدتي الحنوني

كل مرة لما مجي تاكتبك بتتحوكم على راسي الخبار وبصير مختاره
 شو بددي اكتب هو عن حنية قلب معلمي تا عن لطف الدكنجي • وبقدر
 ما هو معلمي حنون ورقيق القلب بقدر ما هو الدكنجي خفيف الدم
 ولطيف وكريم النفس • وصاحب عشري كل مرة بروح لغندو تحيب

غراضنا ما يعود لي قلب ارجع وهو بالقصد يصير يصرف الزبونات الي
قدامي حتى ابقا للآخر وبعد ما زين الغراض يصير ينقي الخبارة
المنجحة والموزي الحلوي صرت مختارة كيف بدى كفيه على لطفه ووقات
كثير يعرض علي حتى روح شم الهوا انا واياه —

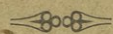
ومين انحسد وغار • تاريك طريزه واقعه عندو بقرش وصرت
شايقها راح تنفلق مني وكل ما شافتني بتصير تتطاعم بالورب كأني قاضي
بيها — ودايماً بسمع عن لسانها خبار بالطالع والنازل •

وافكرت حضرتها انها بس تخبر معلمي راح يحيب العصا ويكسبرها
علي — عصا تكسر سنانها — لكن طلعت المسالي غير شكل: ولما عرف
معلمي قلبي وينك يا شموني يا عيوني — هيك بهل الـ كلام — هو
الدكيجي ولاد حرام كثير • ما يصاحبو الصنائع الا تاير بجوا منهم • انا
ساعتها صرت ابكي وعملت حالي آخذ على خاطري كثير ولما شافني
بهل الشوفي صار يروقها معي وقللي انا تنقطع ايدي اذا كنت بظن
فيك شي عاطل ولكن دوا العلالي قبل تمكينها جاوبتو ما في لزوم ابدأ
تسبق على الحج بمرحلي لما بتشوفني تبقى حكوم علالي مثل ما بتريد
وما وفرت ابدأ صانعة بيت الخواجه بطرس ومعلمته عصا تعلم بجلدهم •

لانهم هني اللي يوشبوا علالي كل ما راح لعندهم

اخبروا تصالحنا وتصافينا وقللي قومي لبسي تيابك ولاقيني على
على السينما — هو راح بالتاكسي وانا رحت بالترومواي • وفي التحرير

القادم بخبرك شو شفت بالسينا من العجايب والغرايب — الله يخرّب
بيت بيروت • ويقصف عمر ام طنوس قولي لها خليفها تحطط عن حبستها
وتحل عن ضهري وتدير بالها لبناتها
شموني



شمو ني تصف بيروت

ما بقول غير الله يعمرّك يا بيروت كل سني فيك بتسوي مية سني
بالضيعة • هون الحربي وهون البسط والعز وقت ما بتريد الواحد
تفسح عن صدرها بتفسح لا كافي ولا ماني ولا هابوب ولا دابوب •
وبخافلك يا ولدتنا اني مش ساكني الضيعة ولو ما كوني ياها وكيف
بتريدي بعد اسكنها وارجع احمل الجره ورحلك على العين وبالاخر
انظر تا اخذ حنا ابن فريدي هل القشلاق اللي ما عندو شي يعط النعار
عليه ؟ يما تا انظر عبد الله ابن ام عبد الله وابق اخذ ملو اذنب البقرات ؟
يما لا احسن واحسن آخذ جرجس ابن بو جرجس تا اقعد صانعه عند
امو وقططها وسخها (اجلك)

يما بنظر شي واحد من اميركا يكون يحكيلنا عربي وانكليزي
ويشبعني لوقة نيع ووي • ونو • ويس • ويحتقر اهل ضيعتو ويستحي
بأمو اذا كانت لا بيسي شنتان بزيمات • وبعد ما نسينا شو عمل الخواجه
موسى • اجا من غير شر وعملناه مطرح مار جرجس العز لاسمو ياربي
بلا كفر وما عاد تقصنا الان ركع قدام ام موسى • نروح نليلها الجرة

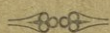
وناخذها العجينات على الفرن ونحلبها البقرات ومع هيدا وكلو ما طلعنا
مع المستر موسى تحت صح الباقي وما كان يقول هيدي فوطه حرير
ولا هيدي « سويدر » ولما نوى على الجازي راح جابها من آخر ما عمر
ربنا وكل العالم قالت : عروس موسى ما بتطلع صانعه قدام شموني :

صدقي وحياة معزة معلبي يا امي قديش بتذكر هالك المثل الي
كنت تقوليهم لي وقديش كنتي تقولي لموسي « زوان بلدك ولا قح
الصليبي » وياريتو حصل على قح ما حصل الا على زوان وكرسني .

ولك روجي خليم يسدو فيها القن البنت الي بدها تنتظر عريس
وتسمر من هون ومن هون وما بتعرف قيمة بيت بيها حتى تتزوج .
بتكون في بيت بيها عمل تخدم بيها واخواتها بتنقل لعند قبار عيونها
حتى تخدموا وتخدم اخوتها وتسح لamo وتقع صانعه لحياتوا وتضل
ليل نهار حاملي المبخره تبخر

خليم يجوا هل المقاصيف العمر لبيروت ويشوفوا مهما شحت
القصه معهم يضلوا يلاقوا مطرح يقعدوا صناع . ومتى قعدت الواحدي
صانعة في بيروت احلا ما تتزوج بالف مره بتساير قد ما بدها وبتتفرج
على اشيا لو بقيت بالضيعة مية سني ما بتشوفها وبتعيش على آخر طرز
واذا حبت تتزوج برمشة عين بتدبر عشرين عريس . بحياتك قريهم
مكاتبي لهبايل القاعدين عايشين على تين المطبوخ واذا اقبلت يسمعو
بالمشبك بالسمعي ويطلعوا مصاري . هيدا انا واسمي ما صارلي اكثر

من شهرين صرت لا لبسي جدلتين واحدي من عند معلمي وواحد من
عند الدكنجي من عدا التفكون وخزاتي بتضل مثل صندوق ام جرجس
فيها الف شكل وشكل الي بيعن بيكفي عشرين واحد • وصار عندي
فساطين وبياض شي من هون وشي من هون شي يقول للموتي قوموا
هذا ما اخبرك يا والدتي وبالاختصار انا لحد هلق ما خايسني شي



شهوئي في السينما

خبرتلك في المكتوب الماضي ان معلمي وعدني بشوار على السينما قبل ما
تجي هل « ايقبورة » معلمي قنهار مبارح قتلوا ما في عندي ثياب لايقين
حتى اضهر بين العالم قلالي لبسي فسطانها عمرها ما تلبس قت تقيت فسطان
كراب طالع كانوا مفصل علي تفصيل والبست كان برنيطه بعدها بطقة
ابرتها وقصيت لك هل السوالف وعقربتك هاك الشعرات على خدودي
وسمطت وجي سمطه بنت كلب حتى قلب منفح منعج طري شو بدي
احكيالك مثل ما بتعمل معلمي واكلو من خير جنايبها والبست هاك
الهلور وفيات عليهم السروات شي يبدق وهندست حالي حتى صار
الي يشوفي رايحه يفكر جاني ومرقت طريظة بدربي اشتلقت لك عليها
راح تا كلني بعينها • وبدقيقة كنت على البرج قدام باب السينما
وهونيك شفتاك خلايق وشباب واقفين مهندمين حاهم على اخر
طرز وكلهم تعرفو علي وصار هيدا يعزمني وهيدا يعزمني وهيدا

يسايرني كانوا يعرفني من شي مية سني • والا وواصل معلمي ومشنكل
جارتنا مدام الخواجه بطرس وهي بتتغنج عليه حالا قطع الوراق وانا
قعدت بالطابق التحتاني وهو قعد الله يقصف عمرها وعمره بالطابق
الفوقاني •

قتالك على السينما ياامي وشفتك هل العالم رشي الرمل ما بين
مخلوطين رجال ونسوان وشباب وبنيات لابسين هاك اللبس زنودهم
للكتف وفساطين لحد الركي • وبعلمي قاعدي ما في حدا حدمني الا
وبلهج البصر توجهوا الشباب حوالي وصاروا يلزوا كراسيهم لصوبي
شوي عتم هاك المطرخ وضرب الضو على الحيط وطلع منو صورة شب
عيوق يا عمري عليه شوي طلع صورة بنت قال هودي يحبوا بعضهم
وطلعت صورة رجال ختیار بدو يحب البنت ما يخليها تاخذ هاك الشب
قلت اجت العملي حتى نشوف شو بدو يصير بجواهرهم • ولكن بدك
للدغري ما عاد صرلي اتطلع لانو صار حدمني وخلفي وقدامي سينمات
وقصص وحكايات هيداك استغنم فرصة العتم وخط ايدو على كتف
جارتو وواحد ثاني لزق ركبتوا بركبة رفيقتو • تاريك يرحوا على
السينما للشغال هيدي بشوي حسيتك على نكزي باجري • حدقها
لخلف شوي اجتني نكزي ثاني و كان ثاني واخرتها وين بدو هرب
اجري وتضايقت كثير وقت بدو فل بوقفتي شفتك معلمي اضرب من
جيران غرقان وغرقان لغوق راسو هو ورفيقتو : قلت بفكري

وين عيونك يا معلمتي تجي وتشوفي

ولما شفت الحالي هيك وكل العالم على مسطرة معلمي قلت الى
راس بين هل الروس بتدركب وشفتوا السكل بالهوى سوى شو صاير عليي
وما بشيل اجري ولو نكزوها الف نكزي ولكن ولاد الليها ما
عادوا الكفو بالتنكوز صار الزبون ساعه يحط ايدو على ايدي ساعه يحس
ركتوا بركتي وحمدني هونيك جاره يا لطيف شو هي منقزي صارت كل
ما شافت بالسينما تين عمل ببوسوا بعضهم ما تعود تتهدا اخيرو وربت
عيني حتى شوف يا مالي نكزي وما عاود حل حلة مروى وما لحقت
تطلعت فيه حتى غمزني وضحك وقلبي بتريدي يا مدموزال تشربي
كباية ليمونا ضه

قتلوا اقوام بنبط قوي : روح ضربي تملخ رقبتك بعزا الليمونا ضه
شو مفتكرني شي وحدي عاطلي قدامك لف دنبو ونقل كرستو على
السر والساكت .

شوي اجا ولد معو بزر وقضامي عطاني ورقتين متلاين وقلبي هو
من عند الست هونيك . تطلعت لقيتلك طريظه واليس ونور صناع
بيت جيراننا مجمعين بعضهم وجوالهم اوبة شباب وداير الضحك
والجعدني وتطقيش الفستق . وهني عملو هيك حتى يزركولي وانا لو
كان الدكنجي معي كنت بفرجهم مين ينرك للشاني عاودت وميت
هاك المعتر تا اجا قعد ولما شافني عملت معو هيك صارت الدمعه راح

تنزل من عينو وقللي انا صرلي بقشعك من اكثر من عشر ايام ومالي عين
حاكبك حتى صدف الليالي ورحتي تارقتيني هل البهدي • شو راح
اكلك قلت الطقس شوب وما راح تسفينني بكباية ليوناضه • ووحياة
معزتك ما بقصد شي ابداً •

قولي شربنا ليوناضه وكاسين عرق بالضرر وصرت حاسبي انو ما في
حدا غيري بهاك المطرح وما عدت اسمع من هالك الزبون غير التنهيدي
بضرر التنهيدي كانها امومي جديد، وصار يطعمني من الخياره شقي
ويا كل شقي ويقول آه ما اطيها •

وبقينا على هل المعدل حتى خلصت السينما • والكل مثلنا يا امي
كل واحد رسمالو معو وكل واحدي رسماها معها • ولما قتت حتى سرب
لقت صاحبنا ما بقا فيه يمشي ولا يفتح عينه طبشتلو على ضررو وقتلوا
نام نوم الهنا • • • • • وضررت

هذا يا والدتي بعض ما شفتو في السينما • قولي معي نبال من الهنا
مطرح فرشي في بيروت

صار لي زمان ما وديتك شوية غراض بكره انشا الله لمن بشوف
توفيق الشوفار بوديك معه كوني براحة بال • ودمت

حاشية = واصلك صورتني بالبرنيطة والسوالف والعقارب حتى
تضلي تتذكريني •

شموني وشموني



واصلك صورتي بالبرنيطة والسوالف حتى تبقي تتذكريني

شموني

من ام شمووني الى شمووني

يا بنتي شمووني

مالك ايمان تحلفيني قديش كان فرحي كبير لما قرئت مكتوبك وشفقت
صورتك • ورحمة المعتر يا بنتي ما عدت اقدر هدي دموع عيني • وقلت
يا حسورتو المعتر لوانو بعدو طيب ويشوف على هاشمووني وذلي هل خلا • =
صحيح يا بنتي لو تضلي ميتة سني بالضيعة ما كنتي قدرتي تقصي فسطان
ولا تلبسي كبوت ولا تشوفي البرنيطة

لما عرفوا اهل الضيعة بالماكتوب اجتمعوا باسم الصليب ودكروا من
قبح وعميق وصاروا كلهم بدهم يعرفوا شو كا تبني شمووني • وشو عمل
تعمل • ويتفرجوا على صورة شمووني

ونجلا بنت الشيخ كل ما عمك بو سر كيس قري سطرين تقلبك
شفافا وتحمر وتخضر هل الزندقة • وحاجتك ام قارس قديش فرزنت
بالصورة وشالت شكالها • وما طلع حدا آدمي غير الخورية اخذت
الصورة وصارت تمجقها من صاصيم قلبها وقالتلي : شوفي يا ام شمووني
انشا الله يكون لبنتك نصيب في بيتنا « وهي من زمان وجاي بفكرها
تعطيك لابنها اسعد ولغزت مرات كثيرى قدام الجيران » وانا عاملي
حالي ما عندي خبر

واللي انمغصت من مشوارك على السينما لطيفه — ما غيرها —

وقالت يا عيب الشوم شموني راحت على السيما وما زالها عتبت عليك
وعيتك ليش حتى كل جمعه بتنقبر تنزل على بيروت وتطبق سليم
حتى ياخذها على السيما • مبارح اجيتي فريده حرمة سليم بتدعي
وتتسخط على لطيفه انها شامي سليم وتفضل طالعه نازلي معو بالاتبيل
ساعة بتلاقيه على الجسر بتنطرو هون ساعة هون •

الله يخرب بيت هل الشوفري والله يساعد نسوانهم عليهم ما في
واحد منهم ماشي بناموس الله • ومفقوره في بهل الاتوميلات شي
مغناطيس للنسوان • واللي يطييعوهم من الرجال بيحطوهم على النسوان
« على راي ما قللي سليم بداتو »

الله يقطع هل الايام بعمر ناوزمانا ماشفناها ولا ست ست خبرتني مثل
ما عمل نشوف • لا عاد حدا يستهاب الجرصه ولا عاد في قيف • هيدا موسي
اللي ما كان يعرف يربط دكة شتيتانو بس صار « فرجي » على الطرقات
صار يلبس فرنجي وما عاد يتهدا • والله رازقو بهونيك بنت حلال لها
تم يا كل ما لها تم يحكي • لما شبعوا اللقيمى نزل موسي على بيروت
وما عادت تعجبوا الضيعه • وبعد ما كان يسرب كل ليله ويقعد
يتعشي هو ومراتو وولادو صار يسرب كل جمعه واوقات كل جمعتين
كانوا العشرين ليره يكفوه الو ولعلتو هلق الحسين ما يب كفوه الو
وحدو • ومنين بدهم يكفوه اذا كان صحيح مثل ما يقولوا عندو
« ياربي تنجيننا » را ثاني وفارشها بيت بالمديني • وهل المعتره هون

قاعدي تشرخط وتتعتر حتى تعيش ولادها وشايفاك ما راح تبقى
 بشأمتها اذا بقي موسي معاملها هل المعاملي
 اخيروا بقول بفكري روعي يامره شقي على البنت ولكن هل
 الدجاجات على مين بدي دشرهم هني والعجلي — حينا التينه وحوشتها
 واصل لك سالي ملاني على وجهها شوية عنب مأكول الهنا والدتك
 ام شوني

شمووني في السوق

قام مبارح معالي وقللي يا شمووني بعد كم يوم بتنقد معابتك روعي
 قصيلك شي فسطان واستلحق جالك ولكن توقي يغشوك خلي عيونك
 مفتحه وقد حالك في جنابطه يغشوك .
 قت حالا وتزات للسوق . وكانت اول مره بروح لوحدي
 بشتري غراض . ما لحقت وركبت بالتران حتى بلشوا ولاد الحلال
 يغمزوا ويتصاوروا وعشرين واحد بدهم يدفعوا غني اجرة التران
 بحيث ما كان معي فراطه . اخيرو بلا طول سيره وصلنا لاول سوق
 وما عدت اسمع غير الغرايم من الجنين هيدا من هون وهيدا من هون
 هيدا تفضلي يا ست . وهيدا شرفي يا مدام . وواحد يقللي مدموازيل
 قلت ما زال معي وقت حتى نجعدن عليهم شي شوي .

دخلت لأول مخزن وطلبت منو يفرجني لوان الحرير • انعجتمك
عجته مش بالعقل وبدقيقة فلش كل شي في تواب حرير قدامي وقال
هيدي بضائه واصلي جديد ما اجا بعد منها للسوق صرت بايع منها خمس
تواب سمعي مني وقصى منها وغلبك بدقي

طلبت منو اتقل • قال بشرفوا ما في بكل السوق وواحد تاني
قبر ولادو مية مرة وحلف بشرفو ميتين مرة انو يبيعي بالرسمال بحيشني
زبونة المحل وانا بعمرى ما بعرفلو صورة وش • اخبرو قال المترالي انا
وكرمالي بليره ذهب قتلوا ما معى غير سوري • صار يحسب ويضرب
ويطرح وتلى الورقة وهو يخرطش حتى طلع معو المتر بتمان ليرات
سوري وربع تحرير حساب وعلق يسب ليره اللي خربتلو بيتو ونحنا
بهل الحديث فانت ست وفصلت القماش ذاتو فبعد ان ترجمها الترجومي
ذاتها ويزيادي شوي قلها : هلق المدموا زایل خضرتها — ودل على —
اشترت المتر بعشر ليرات وهي زبونة المحل من قديم الزمان صدقت
الزبوني المعترة وكيها ثلاث متورة بتلاتين ليره

انا ساعها طار عقلي ما عدت رضيت اشترى وغلب وهو يقللي
يسبعه بعطيك بستى تعى خدي بخمسى ••• صار هو يحكى وينزل
وانا راكضى •

رحت لعند واحد غيرو لاقاني باهلا وسهلا وعمى قلب الصانع وهو
يقللو جيب كرسى للمدموا زایل وقدملي سيكاره وتناها بكباية ليوناضه

وفش كل شى في عندو بودره وريحه وكلسات ومحارم
 انا بدك للدغري اخذتنى الجمدى بحيث بعد ما طلبت منو شى
 اخبروا قتلوا انى رايحه مشوار وراجمه . ضهرت وانا خاينى واتطلع
 وراي وما صدقت ايا ساعة خلصت منو ومن تقل دمو حتى باش يعزمنى
 واحد مقاييلو وصار يكرج الترجومى ذاتها — وحسيتلك يا امى ان
 هل التجار ينجسدوا من بعضهم كثير وما لهم شغلي غير يتطاعو هيداك
 بقديش باع وهيداك شو عمل وما في واحد منهم ييحكى بالشاني
 كلى مليحه .

كل شى في صناع في الحل انعجقو فيى وقالوك اجت الرزقه
 طلبنا جوز كلسات وما لحقت سأتو بقديش الجوز حتى قللي : بشرفي
 يا مدموا زيل هيدا موقف على الحل بتلات ليرات من فبركتو بعد ما
 قلب قفا الصندوق وسألنى اذا كان بعرف اقرا .
 ووين شجنو . ووين فرق العمله . ووين كمركو . ووين ووين .
 دفعتلو نصف لير

بدمتى يا ست باخذ منك فرنكين حلال زلال اعدم عيوني .
 اعدم عاقبتى . اذا كنت عمل زل عليك . خصمى النبى . مار الياس
 بصدرى . ما اوعى روح لعيالى اذا كنت عمل غشك . صرويا حبي
 يكون لك بليرتين مبارك

والابوصلة طريقه صانه بيت الحيران اخذتنى لعند واحد بتعرفو

وبأقل من لمح البصر قصيت فسطان وكبوت واشترت شوية كاسات
ورجعت للبيت لقيتاك معلمي مقبعه معو الحسبي وعمل يشاقي طربوشو
وعمل يقول :

شو جابها هل المقصوفة العمر ما لحق قني ضررها حتى طلوا اجرها
تاريك معلمتي بدها تحي من الضيعه
هذا ما اكتبه لك وانشه الله في المكتوب القادم نرسل لك بعض
دراهم .

سأهي علي عمي ابو سر كيس وقوليلو : اهل الجاروني معروني
شموني

ام شمووني والخواجه حليم

ولدنا العزيز شمووني طال بقاءك على الدوام
قبل ما روح حوش التينات شفت اميل ابن الخواجه بطرس خبرتو
عن مكتوبك وعن روحك على السوق وكيف طريظه عاودت سهلتك
الامور . قللى وصي شمووني عن لساني حتى ما تنساطي كثير مع طريظه
وعلق يحكي لي ويعدلي عن عمال طريظه وروحاتها ومجباتها لهون ولهون
وانا بالوقت ذاتو طمنتلو بالو وقتلو هل الكعك مش من هالك العجين
واليوم بدي صدع خاطرك بقصه انت مابتجھيلها ومعك علم ان

حليم هل الابن الاله بفكر وايستد بالاربع مجديات جل المقصل ونحن
متنا وعشنا وتشنطل المرحوم مرتين على الفيداوي حتى اشتريناه .
هيدا حلال انويستملكو بالقوي

وبالخصوص اليوم صار يقدر يستبد بالعالم بزيادي من حيث صار
ريس بلديه يعمل مثل ما يريد . بتشوفيه خالطها على كل العالم ويقد
مرجل على اللي مثل حكايتي ما في مين يحشد لها : قالولي روي تشكي
عليه قبل ما ياخذك الجمل رحت بدي قدم معروض بحقه
طلعنا قتشنا بدي اربع ليرات فتوح دعوى وخمس ليرات للابوكاتو وما
يعرف بقديش ورق بول

احترت هبل القصه مين بدي جيب كل هالمصريات ومضت
هالصيفيه ما استنورت بقرش لامصيفين ولا زوار والتينات يبسوا على
امهم ومثلهم العنابات

قللى اميل ابن الخواجه حتى اعمل واسطة مع شي واحد الو
مداخله بالمحكمى بينحل المشكل . المروي يا شتوني مصالحه معلمك
يعملها واتي بتقولي انو من اكابر بيروت وكتومش تنتين . قبل مايروح
المقصل المروي ...

ثم نخبرك مبارك سافر ١٥ واحد من الضيعه الى اميركا واكثر من
عشرين ناوين يسافروا وهيدا من قلة الشغل
اجا الضابط مبارك كبس دكان بو مرعى لقي عندوشوية

سواكير حططوا عليهم ١٥ ليرة سورية التزم باع بقرتو حتى دفعهم وقبل
 يوميين كبسوا دكان جبور بحيث عمل يبيع عرق دفعوا ٢٠ ليرة وكل
 شي في بدكانو مع الخواي ما يسووا ٤ ليرات
 هلق بتقولي شوامي عمل تعتلني هم العالم ولكن يا امي هل الخواجه
 حارق لي قلبي بدي ضوي الاربع سطوح اذا حق معلمك وكسر لو
 خشمو شوي — ودمت سالة

شمو ني ومعلمتها

والدتنا

صحيح ان الدني وجاه وعتاب • ليلة ما عرفت ان هل ٠٠٠ معلمي
 بدها تنزل من الجبل كانو واحد راح ضاربني على راسي سهرت هالك
 الليل وحدي ومعلمي متلي نام من عشية الله كانها ميتي حما تو •
 — وما صبح الله وفتح — حتى طلعت معلمي ومعها العفش واول
 مقابلتها كانت بالصياح والعويط وعليها اوش مثل آخر « الابانا » مبرقع
 تبرقع ومجعود والبودره عليه محشاي تحشي مش معروف شو حوك
 لونو • كاشنو مصبوغ بقشر الرمان

انا قت صرت زق الغراض وعملتها كباية شربات وما لحقت وقعدت
 حتى قام معلمي يبجر اجرية وعمل حالو الو جمعه مريض • وصار يحاكيها
 من راس شفافو • وهي عينها مثل ميزان الشيطان عين فيه والثاني في

ساعتها عرفت ان الزبوني ناويتي علي الخير .

وقبل ما سألت معالي عن حالو بليست تتطبب وتحرق علي
دراسها — انشا الله صيفت منيح يا خواجه كيف حال مدامة الخواجه
بطرس . . . ؟ وكيف انشا الله هل الصانع علي كيفك وتكون
دارت بالها منك

معالي صار يجاوبها علي البرادي وانا فركنها لتاني اوضه وبليست
ضبط غراضي حتى اتغداها قبل ما تتعشاني . لان حال السلامي
الو علامي .

وما حسيت ودريت الا وطلعت العكرا معليتي تصيح ومعالي
نازل فيها من قلب مقروح هي تضرك هي تنفعك لها ولا لها والي سمسر
وهي تملو — يا فيي عما فيها — وبالطبع مش عمل تحكي عن حدا
غريب الحكي علي انا

ولكن شو جاب الدب لكرمي اذا كان معالي مصاحب مدامة
الخواجه بطرس . وبذك للدغري صعد الدم لراسي من حكياتها وقتلها:
شوفي شوفي . فتحي عينك هل الدور وبخري تمك قبل لما بذك تجبي
سيرتي . انا مش من الي بفكرك منهم ولا تقولي هي صانعهم لازومي تلبد
علي الاهاني . مثل ما انا انت . . .

هجمت هي علي ومسكتني بشعري جيت انا حتى امسكها بشعرها
ما قدرت بجميها قاصتو صرت عضها وخطها حتى تضايقت رتركني .

ولو ما يجي معلمي ويفكنا عن بعضنا كنت مستعدي شوقها وش جدها
مطرح ما هو ملقح

هذا ما جرى مع معلمتنا يا والدتي وما كنت بحب ابداً ان يجري
هيك واترك هاك البيت ولكن الظروف احوجتني ان احمل غراضي
واضهر . قام معلمي مسكين لحقي لبرات البواني عطائي هونيك كم قرش
وقللي انا ما بنسى محبتك ومعاملتك الي يا شموني زوحي ضيعي هل
اليومين عند حدا من معارفك وبكره انا بفتحلك بيت وبزوجك وكل
شي بتطلبليه مني حاضر من هل العين قبل هل العين

لما شفت هل الشوفي قلت بفكري يا بنت زوحي شوفيك سمسار
خليه يشفلك مطرح ودحت قعدت بالوكنده وما طول معلمي حتى
حضي في

ولما شافني صار ييكى مثل ولد الصغير وقللي شوفي يا شموني انا
ما بحسبك صانع انت اعز من زوحي هيدي مصريات قد ما بدك ومبارح
استأجرت الك اوضه على فكرك ومصاريفك كلها علي . وحالا
استأجر عتال حملتو غراضي ولقيتلك اوضه على اخر طرز ولكن بيظهر
صاحبة البيت بنت حرام

من خصوص الخواجه حليم طمني بالك . اذا كان الرطل بدو رطل
ووقيه معلمي بيطلع رطلين ووقيتين راح ساوى المسالي بالبحكمى ووعدوه
انو ما يعملوا الا على خاطر وكوني براحة بال لا تعتي هم شي ابداً

واصلك عشر ليرات صرفهم على بسطك واندتك . كلي منيح
والبسي منيح وهيدا كل مطلوبي
شموني



شموني مريضه

والدتي العزيزة

اكتب لك الان وقد مضى علي سبعة ايام عايشي فيهم على الحليب
وموية الشعير انشا الله يا امي لا اعدو ولا محب يصيبو مثل ما صابني .
وما كفاني المرض حتى الله بلاني بهل الحكماء الله لا يشوفك وجههم ولا
تعتازيهم بزمانك

واكدي يا والدتنا لولا الله وعناية صاحبة البيت الست ام الياس
كانت شموني لحقت ديار البلي ولكن يبظهر انو الك حسنات حتى الله
خلصني من الموت وخلصني من بين ايدين الحكماء

اول شي ياستي ملا انت شعرت بتشات برد في ضهري وتفكيك
بركابي وتحلحل باجري وصرت لاقى طعمة تمي مره وما عندي قابلي
ابداً للاكل قلت بحيث كنت قبل يوم رحى مشوار على السوق
وانخضيت شوي . وما لحقت نمت بالفرشي حتى زاد وجع قلبي قت
اندهت للست ام الياس اجت يا حرام الشوم صارت تسخن قناني وتحطهم
بالفرشي وبعد شوي اجامعلي ولما شافني بهل الحالي طفرت الدموع من
عينيه وقللي يمكن يكون صايبك وتاب اخذ يفركلي بين كتافي

وبعد نص ساعة صارت الحمي تقلي وتشوي وطول هاك الليلي ما داقت
عيوني النوم وعند الصبح نقد معلبي ومعو حكيم وبعد ما سألني الحكيم
وخبرو معلبي كيف توقعت الحادثي • سحب سماعتو وبلش يتسمع
ويقلبني ويشقلبني من راسي لبواهمي ساعة يقول اسعلي ساعة خدي هوا
ونبي اكثر من ساعة على هل المعدل • قللي المسألتي بسيطه يا مدموازيل •
ودار وجو وصار يحاكي معلبي بالفرنجي فهمت منو كلمة « تافوئيد »
بحكيلك الحقيقة انقطع قلبي وقلت يا دلي يا تعتيري منين اجاني هل
المرض وبعد ما شفت شي من خير هل الذي وشرها •

وحالاً سحب الحكيم من سيلتو ورقة وكتب لي الدوا وقللي
لازم تمتنعي يا مدموازيل عن الاكل وما تشربي غير هل الدوا مع موية
تلج • راحت صاحبة البيت مثل هبوب للريح للفرمشيه وجابت لي قنينة
متلاني لفوق طلع حقها ليرتين الا خمس قروش يا حرام الشوم قد يش
هل الفرمشاني طالع صاحب دمي

شربت اول ملعقة طعمتها موية الشعير قلت يا قطيعه تقطعهم ما
اظلمهم الموي يبيعوها بيع • قولي ما استفدنا شي من الدوا • عند العصر
راجفني الدور طلبت حكيم ثاني حضر وعمل عملية الزبون الاولاني
بالدس والتسميع والدق ولما شاف الدوا قال لازم تريد عليه بعد شوية
« تننير دي يود » « وكنفنر » « واير دوونال » قالت لو الست ام
الياس شو بتفتكر مرضها يا حكيم قال حالتها ثقيله معها « برونشيت »

لازم تداوم على اخذ الدوا يومين وبعد ذلك بتجاوبوني . ومثل المرة الاولى حطيت ليرتين حق الدوا ونصف ليرة حق برشان ومع هيدا وكلو بقيت مثل ما انا مثل ما بقي الدوا . وصرت راح جن وما عدت اعرف ايا حكيم بدى صدق . هيدالك يقول تيفوئيد وهيدا « برونشيت » يعني بالعربي نزلي قوين بتطلع بنت عم السل .

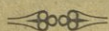
ولما تضايقت كثير وحسيت اني عمل ارجع لورا قلت لام الياس : دخيلك جيبني اشهر حكيم واشتريني ركضت وجابتي هوني واحد قبل ما فات وشال سماعتو طلب ليرتين ذهب اجرة شوفي عطينه ولو يطلب عشرة كنت قاتلوه خود . قام اخذ شوية دم من راس اصبعي وقللي بهونيك لسان اعوج : يلزم مدموازيل . يوم . واحد . منشاش بىروح يفتحص الدم . وبعدين انا بيعرف اذا كان في « دانجر » او نو . بالاختصار ظن الزبون ان معي حمى مالطبي « يا ضيعان ما قلنا هيدا فرنجي ومفتكرينو يفهم اكثر من غيرو » انا . ملط اهلهم على قلبي وصرت ابكي واقتل حالي وقول : وين عيون امي تنظرني وشو قللي بالي حتى ابعت جيب هل الفرنجي . وهيك بقيت سبعة ايام وانا غير بالحكما وقطعت الادوي ولو بتعرفي شو هي الادوي كلها شي موية خبيري يا زوم قنطار يون وختميه . ولما شافتي ام الياس بهل الشوفي قالتلي بدى حكمك وقامت سخنت لكن موي وحطت شوية ورق ليون وغسلت لي اجربي ولحقتني بموية الشعير وما مضى ساعتين حتى

عرت وفكت غني الحمي وثاني يوم جبت قنينة كينا واخذت منها
على ثلاث مرات رجعت لبطني بتهد الحيط وخلصنا من التيفوئيد
والبرونشيت والمالطبي وطاعت القصه قصه ابو الركب . وانا ما بصدق
ان الحكماء ما عرفولي مرضي ولكن اذا عرفوه منين بدهم يتسببوا .

وبالحقيقة ما بقيت آمن بحكيم . وبقول الله يساعد اللي بيوقع بين
دياتهم ومع هيدا وكونتشوفهم صاروا اكثر من اهتم على القلب . وما
بتشوفي غير قارمات متلان الحيطان وصاروا كلهم بدهم يعملوا ولادهم
حكما كأنها وراتي . وما راح يمضي سنتين حتى يصيروا الحكماء اكثر
من غيرهم .

هيدي قصتي بالاختصار عملي معروف اوفي غني قنينة زيت لمار الياس
نضرتها لما كنت ساخني وهو وحدو اللي شفاني ودمت

شموني



شموني سوقها رايج

يا والدتنا العزيزة

بعد ما لحقت الستين ولك يا امي حتى يدب الحرف فيك . قلتك
من زمان انو من المستحيل ازوج واحد من الضيعه . حاج بقا توصي واحد
وتبعتي واحد واللي بفكري غير الذي بفكرك وبفكر ابو سر كيس .
خيظو بغير هل المسالي ولا تحوجوني اكتب بغير هل اللهجي

انا لحد هلق ما قررت فكري على الزواج ولكن على ما يظهر
ما راح اقدر ابقى على فكري كل يوم يجيني ثلاثي اربعة وكلهم من
خاص الشباب . والعين صارت مفتحة علي وصاير راح تصير اوضتي
مجمع خلان واحد ربح وواحد جاني مثل ابر السكافي وما ناد لي
شغلي غير استقبل وودع

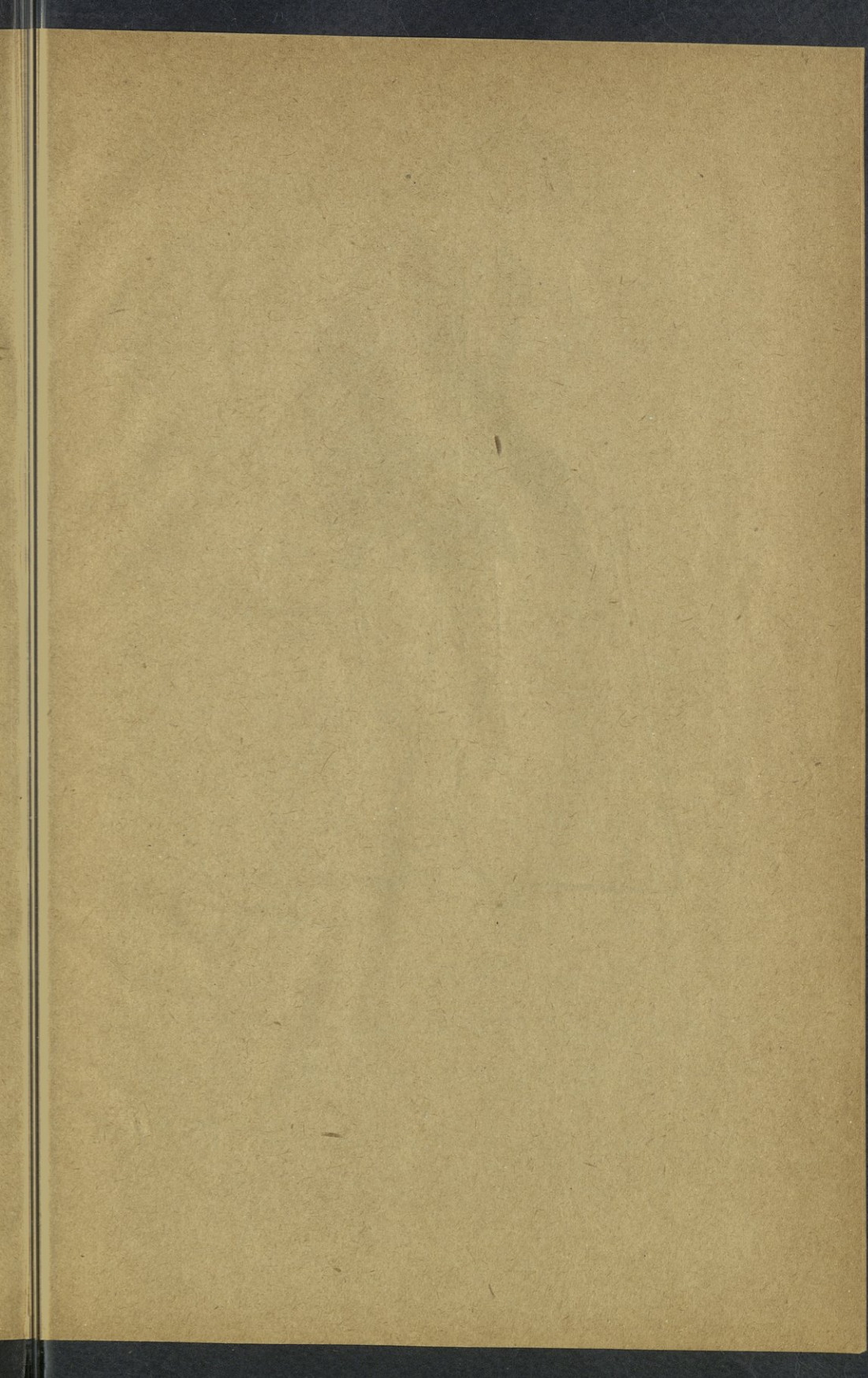
وبالطبع ما راح اتزوج السكل ولكن لا بد من واحد يطلع صاحب
نصيب . ومن جملة الزبونات شاب بعدو عمل يدرس الحكمي مدبوق
بفرد دبقه وكل ما اجا لعندي يصير بيكي ويخلف اذا ما كنت بعطيه
قول بيقتل حالو وبعد الف حكاوي وحكاوي وعدتو انا ياخذوا متى
اخذ شهادتو

وواحد ثاني يشتغل بالجرايد يجي كل ليله حامل تحت باطو
حملة ورق ويعلق يقرالي قصايد وسياسي بعد ما صرح بفكرو لحد
اليوم لكن على ما يظهر بدو يقطع وقت قتلانو نص الدرب ولا كلها .
ولو كنت بددي عد على اللي على المسطره كان ي طول الشرح معي
كثير . واذا قلتك مش على بالي اتزوج بكون كاذبي ولهذا السبب
افكاراي ضايعة . وما يطلع من ايدي اعمال عمالي . وصايني يا ري
تنجيننا مثل المرساب . قتلناوك دخالك يا ست ام الياس : شو بدو
يصرلي ؟؟؟ قالت لا تخافي . ولا تتوهمي ولا تشغلي فكرك بالفكورات
واياك تنبغي من الزيجي ولازم تفكري بشغلتيين بالاول اذا كان



مسيو ميك

والخواجه ميك يا امي بالطول جميلو ما يقصر بيضل طولي وشيلة
ايدي • ركابو بيرجنو وظهرو مقوص • وايديه مثل المسالك •
وسنانو عياري



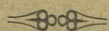
اللي بدك تاخديه زنكيل عشتي معو مثل ما بدك واذا كان طفران
كان ما بيهمك بتقدري بالوقت ذاتو تعيشي . انا بعرفلك اكثر من عشرين
مرا بالحي رجالهم ما بيطلعوا قرش ولا عندهم شي يغط النعار عليه
بيضلوا ملقعين بالقهاوي ونسوانهم يا بتتي عايشين بالف نعمة كريم
لما بتنوي يا ست شموني على الجازي وبتقرري فكارك بفهمك
اشيا كثيري ما بتعرفها .

وام الياس يا والدتي خيري بكل شي . جراب كردي بتعرف
وبتفهم بكل الفنون . من جنس الرجال صارت مقطه رجالين والثالث
هشلتو لآخر ما عمر ربنا هو وابنو . عاملي شغلها ومشغلها تدبير العرايس
والتبصير بالورق بتقضي النهار دايري من بيت لبيت هون بتفطر هون
بتروق هون بتنعشا . ومتى لفيت للبيت يتحوجوا حوالها البنات حتى
ييصروا . هلي بتقلها في واحد اميض بيحط عوينات اسمو بحرف الكاف
يحبك . وللثاني بتقلها عشيقك اسمو عيونو عسليات ودلى المعدل كل
بنت بتعرف عنها شي بتبصرها على فكرها

وعلى ما بيظهر ان التعير والشغل في المديني على الرجال يروحو من
من قبل الضو على شغلهم واكثر الستات ييقضو النهار شرب اركيله
وزيارات حتى يركبوا مقلات بعضهم . والبنات ييقوموا من مقابل الراي
لقدام البيانو واذا كانت شي واحدي منهم بتعرف تقرا بتمسك شي
رواية غرامي .

وبالاختصار لما نويت من كل قلبي قلنا لا لام الياس يا عمي هاتي
ما عندك وصار دورنا قالت • بسمالي والا ثاني يوم ساحبي وراها واحد
يطلع اكبر منها مجالي هو وبوسركيس • خير انشا الله يا ام الياس : شو
رجع بولياس من الفيداوي • غضت على شقتها • انا نقدت القمح لكن
بدك للدغري رجف قلبي من هل الشوفي المكربي

في المكتوب القادم اخبرك شو جد معي مع الزبون الجديد • ومني
وصحي حتى لا تخلي حدا يعرف ويدري بمكاتبي • كوني براحة بال
من نحوي وسلمي على عمي بوسركيس واذا اجا على بيروت وحب
يشوفني بيلاقيني كل ليلي من الساعة ٦ للساعة ٨ بالليل حد الزوفرة
على البرج
شموني



شموني وميك

لي الشرف يا والدتي ان عرفك بصهرك الجديد الخواجه «ميك»
هدية الست ام الياس • والخواجه ميك يا امي بالطول جياتو ما يقصر
بيضل طولي وشيلة ايدي • ما بتقدرني تعرفي شو لون شعرو من كثرة
الصباغ وايديه مثل المسالك وسنانو كالهم عياري • وقبل ما سافر على
كان اسمو مخول • صار لو يومين يتردد علينا ومبارح طلب مني حتى

يعرف فكارى ونكون وحدنا • ولما راحت ام الياس قللى : شو في
يا عزيزتي انا رجال صار بيسوى افتكر بالجازي واخذلي بنت حلال عيش
انا وياها وما افرقها عن حالي وحتى قللك الدغري انت اول واحد
خرطت عقلي وما بعمر وقلبي هف لجنس حوا الا لما وقعت عيني عليك
واكدي انو ما في شي بالدني كلها يفرقني عنك • مصرياتي ودماتي •
وروحى على حسابك • صار لك يومين وانت بتحدفينى حتى خليتيني
تعذب وما نام الليل وهلق ما راح روح من هون حتى تصرحيلى
بحرية فكارك • ولازم تفتكري ان حياتي وموتي بين هل الشفاف
يا عيوني

قلت بفكري الزبون مقرده معو الحسبي حتى نشوف النتيجة :
وبعدو يا مسيو ميك

قللى دخلك لا تقولي مسيو قولي يا ميك قولي يا حبيبي وهل
الكلمي بتكفيني

جاوبتو : شوقتك عمل تعمل مثل ولاد الصغار وشو خليت للشباب
اعمل معروف احفظ لسانك شوي هل الحكيات مش معودي اسمعهم
ولا يحكوه قدام البنات انا من دون شي بصير برجف مثل القصبي
لما بشوفك • وما بحب اسمع هل الحديث من واحد صار كامل بالسن مثلك
قللى : بردون بردون يا عزيزتي لا توأخذيني ما قدرت هدي
عواطفي من الغرام والغرام بيرجع ابن خمسين ٢٠ سني لورا

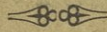
ولك دخلك ما يعرف كيف بدي صدقك مبارخ قتللي انو الك
اربعين سني باميركا ومن شيتك معروف انك قافز الستين وداعس
بالحمسي وسبعين • وضهرك مقوس مثل قوس الندافي ولو ما كنت انا
طالبي السترة وتكون ام الياس قطعت عقلي ما كنت ...

وما لحقت حكيت هيك حتى بلحق عينيه وقال اعلمي معروف
اسحبي كلامك • هيدا انا على سقطي قدامك واذا كان بدك حتى
اكتبلك كم قرش يما عندك غير شروط خبريني • شرط على الحقلي ولا قتال
على اليدر •

قتللو • اول شي بدي منك تبطل تصبغ ثاني شي ما بسكن الا
بيروت الثالث لازم تفتح شغل بالسوق • قال الاولاني والثاني على عيني
لكن الثالث الله باعت ليش حتى روح اشتغل وكيف بدي اقدر اشتغل
يما غيب كل النهار وعيوني ما تشوفك • رابع شي بدي امي تقعد معي
وتقرشلي حاره على ذوقي والصانعه تكون على فكري مش على فكرك
لانكم اتو جنس الرجال عفاريت • وما معك حق ابدأ تتعارضني باللبس
وشم الهوا • وبالاخر لازم جربك على اربعة اشهر حتى شوف اذا كانت
سيرتك ومشيتك منيحه وما بتروح لهون ولهون •

لما وصلت لهون قال : سطوب : انا كان بدي فرصة ٢٤ ساعة حتى
رد الجواب على كل مظاليك لكن مبدأياً اتفقنا

وعلى هل الوش راح من غير شر وعلى كل حال سأخبرك عن
كل شي بجهد معنا
شموني



شموني وضررها

والدتي العزيزي

ما خلصنا من ابو الركب يا والدتنا ومن قرقة الحكماء وقناني الفرمشيات
حتي علقنا بحكما السنان . وعلى قول المثل : اللي اجانا من الطبل نسانا
الزمر وكيف ساقبت الهموم ورا بعضها هم الضرس وهم العرس
قمت يوم من الايام لقيتك وجي مقندش . افتكرت بالاول نزل
بسيط من حيث الي زمان ما مديت ايدي لطبق الغسيل وكنت ييومها
ساعدت الغسالي بترويس الثياب . ولما اجا صهرك « ميك » وشافني
على هل الحالي صار يناقرني يا حرام الشوم ويقللي ليش بتتبعي حالك
وشو صاير عليك . وراح استأجر لي اوتوميسل وكان بفكرو يروح
معي لغند حكيم السنان لكن ام الياس طبقتو وعملتو اركيلي وقيعدتو
حتي بنظر البيت

ونحنارايحين قلت لام الياس : نص الدرب . اذا كنت بتعرفياك
حكيم ابن حلال كان به والاكيني بلا شوقهم . قالتلي ولك يا بنتي
كلهم اضرب من بعضهم ولكن في هوني واحد جديد طالع من

المدرسي ومفقوره ايدو خفيي • امشيننا لعدو وانا راح جن من وجع
 ضرسي • ويا سبحان الله بس وقع نظري عليه قلت بفكري الزبون مش
 قد الحلي ومن وصاتي ابتدا يقللي • سلامتك يا مدموازيل • اهلا وسهلا
 يا ست • وهو يفرك بايديه ويتلوى بخواصرو • ويشبر بايديه • ويغمز
 ام الياس وام الياس تسندلو • حتى هون الله وخلص من التشريفات
 والتعليكات البلا طعمه وانا بالي بوجعي وقعدنا على الكرسي • وقام
 حضرتو للحنفيه وبقي اكثر من ربع ساعة يغسل ايديه ويطهر الاوايل
 كأنو بدو يعمل شي عملي جراحي • وبعد ماخلص من كل هل الاونطات
 اجا دور الجعدي • فتحنا تمنا • وبس ركب النصارات على الضرس
 قللي لو تتأخرى ساعتين يا مدموازيل كنت خسرتي كل سنائك وضراسك
 ضيعان هل السنان يصيهم شي مثل اللولو

قلتاو يا دكتور اخمد الله اللي جيت وانا جاي لعندك على شكر ان
 الست ام الياس فيك

وبدك للحقيقة اني بخاف كثير من قبع الضرس وبرجف بس
 اقتكر بالفكر بالكلمات لاني ما بقدر بحتمل الوجع ابداً •

قللي من جهة هيك كوني مرتاحه وما في لزوم قسطلك بحالي
 وشطارتي • من كثر الشغل ما عندي وقت حتى آكل ولا بعرف على
 مين بدني رد • انا ما بقصد سب بعيري كلنا مناخ • ولكن الشغل شطاره
 عملت مبارح وجية سنان لمدموازيل بعد هاعروس وعريسها ما قدر يعرف

ان سنانها عياري

وضرسك ما بدو اكثر من جمعيتين بين قلع وعمل غيرو وتطهيرات
وفي خدمنو ثلاث ضراس بدهم ترصرص وجسر لفك التحتاني لان
النياب كلهم معطويين . والحافور راح يعطل النيري كلها واذا تركتها
يمكن تستصقي

قتللو هلق داوي الابد بالابدا وبعدان منفكر بالباقي ومنوزن

حملتنا

.....

الله الله . . . على كلباتك يا عمي بو صافي . بتذكري يا والدتي
لمن خدتني لعندو وبرمشة عين خلا الضرس يقفز لهاك الميل . تفضلي
شو عمل حضرة الدكتور . جاب اول مرة قنني سماها هونيك اسم
فرنجي وهو بالعربي صبغة اليود وصار يدهن النيري . شوي سحب
هونيك حقي وصار يحقن الضراس ويسألني ايا ضرس عمل يلمع والضرس
قدام عيونو ميين ومسوس ثلاث ارباعو . وبعدو جاب سناره ونعر
النيره نعره قويس حسييت ان روحي طلعت ثم جاب الكلبات وخباهم
خلف ضهرو . - قتللو يا دكتور . - البلا ولا استنظارو - ما بقا خاف
من الكلبات ولكن خلي ايديك ماكنين شوقهم مش خرج قبع
ضراس . ركب هونيك كلبات مثل المفتاح الانكليزي وعلق يحبط
ويلبظ باجريه ويشد راسي حتى هون الله وقبع لكن طلعت شقفي

وبقي شقيقي

ساعتها حقت وتطلعت فيه بالورب وهو حرق وعمل حرفي اني



هزيت راسي وشديت لو بايدو
عاود رجوع عمل العملي ذاتها
وبقيت اكثر من ساءة اتعذب وهو
يشد حتى خالص قلع الضرس
وصار لي اكثر من جمعه كل يوم
بروخ لعندو حتى يغير على الجرح
هذا من خصوص ضررنا
ومن خصوص صهرك بعد ما
شاوور فكارو ثبت انو مستعد
يقدملي كل مطاليبي بس ارضي
وام الياس وشها اليوم ييفرط جوز
بحيث صار كل شي على فكرها
وميك عمل يشوف خاطرها كل
ما اجا لعندي ودمت

شموني

يا ريتي بعدي بالضيعة لابي فسطان الشيت وبالبشوقه
وبحمل السلي وبروخ حوش عنب من الكرم

شموني ليلة العيد

والدتي الخنوني

ساعة تحريره قبل نصف الليل بساعة • اكتب واجراس الكنايس
عمل تدق والعالم عرض الطريق رايجين يسمعو اقداس • آه يا والدتي :
رزق الله على ايام الضيعه • مثل الليالي كنا نحن وموسي ووديع وضاهي
وحنه وهيلاني وعمي بوسركيس نسمع قداس بمار تقلا • صحيح ما
بيروح يوم وييجي متلو • ما بقا بلبقلنا الا تقعد بيروت ••••• جينا
ليروت وشفنا • ياريتني بعدي بالضيعه لابسني فسطاط الشيت
وبالبدشوق واحمل السلي كل اليوم وروح على الكرم • ياريتني بعدي
عمل اشتغل بالكرخاني عند الخواجات — بالقليلي كان يكون فكري
فاضي وضميري مرتاح

وين بوسركيس يجي يشوفي اليوم بالمقشمر • والمقور والمزلط • وكان
اذا حس علي غسات بدلوك البيض يقيم القيامي • ووين بونا الخوري
يشوفي بهل اللبس وبهل الشخله •••

شموني الي كانت بنت الاخويه وبما تلو فيها بطول مسبحتها •
صارت اليوم بنت اخويه • ولكن فرق كبير بين اخويه واخويه • شموني
يا امي الي كان لها تم ياكل ما لها تم يحكي صار هل التم ياكل من كل
الاكلات ويحكي بكل اللغات

ما في ليالي من الليالي كانت قابعه معي الحسبي مبتل هل الليالي • من
عشية الله وانا لاطش خيالي • جربت اشرب قدح عرق حتى مولا عن
فكاري ما لقيت في نتيجي • ندهت لام الياس حتى تشفلي بالورق ليش
زعلاني • ما قدرت عرفت شي قت قعدت على الشباك صرت اتفرج



في المطبخ : آه يا شموتي ما حدا يعرف شو في
عند حدا •

على الناس الراجعين من الصلا ما طلع على بالي ساعتها غير البكي الا
 وواصل « ميك » لما شافني عمل ابكي صار يبكي معي — قلت
 بفكري الله بعثو حتى اتسلى تفسيرها ما طول وراح يسمع قداس .
 آلا يا والدتي . جينا على بيروت وشبعنا محبي . وباختصار الكلام
 شقنا شو صابنا . حبني معالي وحبيتوا . صاحبني الدكنجي وصاحبته
 عاشرني هالك النايذ وعاشرتو . خانت معالي وخاتفتني وضل يدبنا
 الطقس حتى حضيها بام الياس . واخرة الدكات كان هل الاعمي
 القلب . اما كيف صفيها « كبايت عسكري لا يترقعو ولا بتصلحوا »
 لا بقيت معروفني اذا كنت عاطلي . ولا صانعه . ولا ست . ولا مرة
 اذا مشيت على الطريق بفكر كل العالم عمل تحكي بحقي . وكل العالم
 بحسبها عمل تنغاز علي

كان بفكري روح اسمع قداس الميلاد ولكن انا ومين بروح
 ام الياس راحت تبصر وتبرج وما ترجع للصبح . وميك من غير شر
 ربو امير كاهله ما عادت تقطع عقلو اسور الدياني لقيت الاوفق ابي
 كفي المكتوب ولو طلع طويل شوي

بتعجب فيك كيف مراسيلك بتضل واردي . وانا ما عمل خلي
 شي يخيس عليك . من يوم ما جيت لبيروت وانا بجدفلك . وكل يوم
 بتوصي بدك مصاري . شو مفتكري انو الي شراكي بالبنك يما موظفي
 بالحكومي . بدي اعرف شو عمل تعلمي بكل هل المصريات . مبارح

شفت واحد من الضيعة قلي : امك عايشي مثل ستات بيت شهاب الجره
 ما عادت تملها . والفرن ما بقا تعرف شو حوك بابو . وقهوتك دائماً على
 النار . صحيح قتلك عيشي منيح وارتاحي ولكن طختيها علي
 وقالو انو كان طالع على بالك تجي على بيروت . توقي . خليلك
 قنعاني وراضي بعيشتك . المعكرون بدبس يا والدتي اطيب بكثير من
 حلو بيروت . والتعمدي على الجلد حد المنقل احلا من النوم على الرفاص
 ما زال الشرف موجود
 شموني

شموني بعد العيد

هيدي اول مره يا والدتي بعيد في بيروت . وقديش انا مستغصه
 على ايام العيد في الضيعة . رحت انا وام الياس حتى نعيد صحابها برمنا
 سرية بيوت ما كنا نلاقي رجال . ما في غير الصناع . الستات نايمين
 لانهم قضاو المهر في الرقص . والشباب والبنات راحو يتفسحو الا
 القليل منهم . قلت لام الياس : ولك دخلك رزق الله على ايام الجبل عنا
 مثل اليوم ييجيوا هل التين المطبع وهل المربي وهل الدبس الاشقر
 والنبيد الطيب . وما يفوت حدا على البيت حتى يرجع مبسوط
 بالمسايره والضحك . شو هلموضه بيروت . بتجي بتقدم هل القدح
 الكنيك وحبه الملابس ولا حدا ييحاكي حدا ريتك تقيري هل الموضه

واللي يروح على السوق يشوف خبار وشكال ويسمع اشيا
تكرز النفس

بالكاد يا امي تقدرى تفرقي الحلوي من البشعة • عيا البنت من
امها • وببيروت كل العالم مساويي بعضها • ما في لاسر ولا فلاحه •
السر اللي عندها ملايين القروش بتركب اوتومبيل • والطفراني بتركب
متلها • هيديك بتاخذ احسن مطرح في السينما • واللي جوزها
عمل يشهد بتعمل متلها وما بتسأل عن شي

بيكفي هون بالمديني ان الواحدي تكون لابسي منيح وصايفه
وجها • وداهني شفافها • وتكون تعرف تصف حديث شوية عربي
مخلوطين فرنساوي وتعرف اسامي موز الفسطين واسامي بعض محلات
البضاعة • وكاهم يتعاينوا من بعضهم

والله يساعد الرجال اللي بيرافق مراتو على الطريق اذا كانوا طبعاتوا
دقين بيقضي الطريق تقار وصياح مع الجعيديه اللي يبقوا مصفوفين
على الطرقات اللي ما لهم شغل غير التحركش بالنسوان وتلطيش
الكلام • ويبقوا عاملين حالهم ذوات ولا بسين على فرنكا ولبسهم
كلو دين بدين • والركض ورا الستات عاملينو موضه •
ويسوي مرات كثيرين تين يترافقوا ويتغامزوا على خياتهم واماتهم •
حكلي وبحكلك

اجا مبارح ميك متعجب قديش شاف شباب رايعين يسمعو قداس

ولكن لما فات للكنيسي وتطلع ما شاف حدا منهم كلهم واققين نلى
المدخل عمل يستعرضوا الستات •

وزعل كان من الموضوع الثاني قلالي : انو ما لحق حط مصریات
للعيدية • الكناس بدو عيديه • والفران بدو عيديه • والبسطجى •
والحارس •

بعتت توصيني حتى اجل الخطبي لا يام المرافع • هيدا شي سابق
اوانو • والريح بتنبت من تحت المقداف وما راح تعرفي شو بدو يجد
علينا • لان صهرك مستجل بالرجعه على اميركا • وهل البلاد ما عجبتو
كثير • ودمت
شموني

شهو ني مخطوبي

والدتي الحنوني

متل ما بتغيب الشمس المسا في الضيعا وبتبتدي الناس ترجع من
شغالها الى بيوتها لتترتاح من شغل النهار هيك يا والدتي صرت اشعر ان
ايام العزوبية عمل تغيب شمسا •

من اليوم بلشت اشعر بدقة قلب ورجفي ومفاصلي كلها عمل ترتخي
واذا كان هيدا هو استعداد الزواج قد يش بدها تكون العيشي
صعب في •

المثل يقول انو لما بتخلق البنت بتبكي عتبة البيت وتحتزب .
وبيقول كان بتخلق البنت ويخلق همها معها . فالحق مع الامتال وما
في مثل كذب .

البنت بتتعب اهها كيف ما كانت اذا كانت حلوى بتتعبهم ومثل
ذلك اذا كانت شديدة — في الاول يكون همها تزوج ومتى تزوجت
بتتجمع عليها كل الهموم .

يا الف رزق الله لما كنا بنيات صغار ما نهتم غير للاكل وشم الهوا
نهتم حتى نعمل من الشرايط عرايس . نهتم بلعبة الحبل . نهتم بلعب
« اللقوط » خبزنا مخبوز ومويتنا بالكوز .

كبرنا ما شا الله ولما كبرنا كبر الهم معنا ولكن فضلنا نلعب ونضحك
حتى شبعنا ضحك واليوم بلشت الايام تاخذ طارها وتضحك علينا
واول فصل من فصول الضحك كان يوم الحد . اي يوم الخطبة
اليوم الي كل بنت بتنضر ونضر حتى توصل ليه واهلها ما يصدقو اذا كان
اجا او لا . وانت مقفوره يا امي متل باقي الامهات من وقت ما خلقت
وانت ناظره هل اليوم . ولكن ما بظن ابدأ انك افكرت بزمانك ان
هل اليوم بدو يكون هيك . انت ببلاد وانا ببلاد

كنتي مفتكري انك بدك تعزمي القرايب واهل الضيعا وتعزمي
بونا الخوري حتى يصلي على الاواصي . ويجي عمي بوسركيس بايدو
يلبسني خاتم الخطبي وتعملي للمعازيم معكرون وتقدميلهم تين وجوز

وتسمعي قول القراي والمغنا وتشربي عرق كرمال المعزومين
وترقصي وتضحكي وتقولي للعالم انشا الله منكم افيكم وقت فرحة ولادكم
والعزابي نرح منهم . واللي ما عندهم نقشعلهم . وثاني بجويوم بنيات الضيعة
بقولو لك شو بدك شو ييلزمك يا ام شموني حتى نساعدك . هيدي تحيط
محرمي وهيديك تعمل خرج منديل

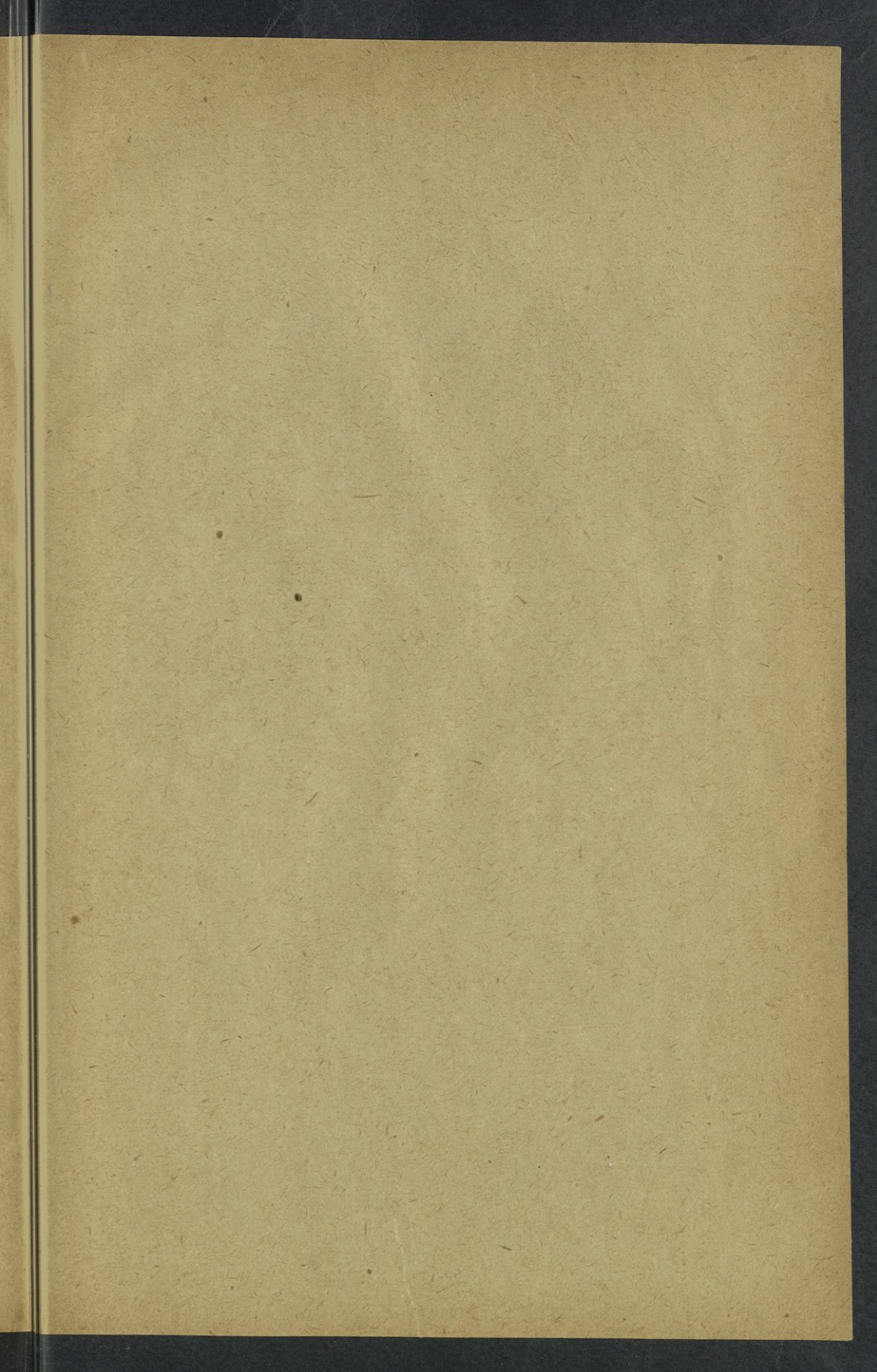
كل هيداراح كانوا ما كان وبعد جمعه بتصير شموني كانها ما كانت
والجازي هي الجنازي والموت الاول . انا ما لقيت ليلة
الخطبي ثقيلي على طبعي كثير لانو هيك لازم يصير واذا ضحكت على
العالم ما بقدر بضحك على نفسي

مهما صغرت نفسي بضل كبير ومهما تحسنت وتبودرت ما بقدر
شيل تجعود وجهي ومهما قال الناس غني منيحة وادمي يا هل ترى بقدر
بنكراني ما . . . حبيت وبقدر برد حكي الناس اذا حكيو غني
كل شى يا امي بيتعوض المال بيتعوض وخسارة الاهل والرزق
كذلك لكن الشرف يا امي ما بظن ابدانو اذا خسرو الواحد وخصوصاً
البنات بتقدر تمحي اغلاطها

كل ماشفت شب او رجال يا امي كان لي معو سابق معرفي بحس
كأن حربي عمل تطعن في صدري وصرت ظن ان كل الناس عيونهم عمل
تطلع في ويقلوا بين بعضهم : هي اللي كانت صانع بيت فلان . هي
الي كانت تحاكي الدكنجي هي صفتها هي نعها



البوليس — حاج بقا تعذبنا وتعذب حالك يا عمي بنتك لبطت
المرفع وما خلتو يلبطها
ميك — مصالحة راحت منهون • مصالحة اجت منهون



لكن اللي بسليني على هل الافكار هو ان المتلي كتار ووقعوا
اكبر من وقعتي

بكره بيعرفوا بنيات الضيعة اني الخطبت قولي لهم مثل ما بتقول
كل ام عن خطيب بنتها: انشاء الله كلكم بتحضو حضوة شموي
خبرهم ان ليلة الخطبي كانت ليلى حلوي كثير ولو ما يكون
في مانع حداد من جهة الخطيب كان عزم كل اهل الضيعة . هيسك انتي
قولي لان هيسك الدارج في بيروت . وسلي الحمى بقشر البطيخ
ووعديهم انك يوم العرس بتشيلي الفرق

هذا اللي بخبرك ياه بالاختصار ، اما من خصوص ميك بتشوفيه
مش مصدق اذا كان خطب يما لا ، يقص وييجيب ويبعزق مصريات
من غير داعي ، كانت سهرتو للساعة ثمانية صار يفظها للساعة ١١ وليالي
للساعة ١٢ وبالحقه انو يسلي كثير يقعد يحكيك شو صرلو باميركا
وشو شاف بالنهار ومين حاكي وام الياس بتحب الخبر بتفضل تسايرو
كل السهره سهره وتلعبوا بالورق بنام وبقوم وبلاقيهم بعدهم سهرانين
وعيت مبارح سمعتوا بيتساير هو واياها وهي بتقللو : شوف
يا خواجه ميك هل الايام ايام تطنيش والي بالبيت ما عادلو كلي .
وشو بدو يعرفوا هل المعتر ما زالو كل النهار بشغلو وييجي يتعشى وما
يصدق اي ساعة يحط راسوا على الخدي . الحرامي ما بيتنطر واذا
شي مره قدر عرف شي وقام حتى يعمل واجباتوا بتسدو مراتو حكي

وبكي . ويا ويل الرجال الي بتكون علتو مراتو وبناتو . واذا شد
الزبار عليهم شوي بيحكمهم مرض العصبي والامايه بيحكمها الغمو
يعني اذا الرجل غلط شي مرة وقللم مشلا مش لازم تروحو
لمطرح الفلاني ولا لازم تقصو شعركم وما يسوي حط البودرة كل
هل القد . يما لا تتأخروا لبعء الساعة ثمانية عند رققاتكم . حالا حالا
يا مسيو ميك الام بتصير تعمى والبنات يصير لهم وجع راس والرجال
ما ييعود الو عيشي بيتو

جاوبها : نو . نو . لم الياس بتسمجيلي خبرك هون بهل البلاد
صرنا نتقلد الفرنج ولكن مش عمال نعرف كيف بدنا نتقلدهم
هونيك باميركا مدامة حاكم الولاية هي بتزل على السوق بتشتري
غراض بيتها وما بتستحي . بتقص شعرها وما يبين عليها انها قاصه حتى
تصير حلوي

بنت اكبر واحد بتشتغل بالمحلات الكبار ويبقى حوالها الف شب
ومع هيدا وكلو بتضل حافظا مركزها وانا ان الله وفقي بكره بدي
ابقا انزل انا وشموني على الشغل وفرجي العالم كيف النسوان بتقدر
تشتغل شغل الرجال من دون ما ينتقدوهم

صرت ملاحظ انو بهل المدينة بيحطوا البنات بالمخازن حتى
يجلبوا زبونات

مش لازم تفتكر يا خواجه ان الكل هيك في عالم بتنوع ، انا

يعرف بنات كتار مخطوبين ينزلوا على السوق يشتغلوا حتى يعرفوا
يحادثو النسوان لأنو انت بتعرف • ماها عين الست تفاصيل بكل الاشياء
اذا كان صاحب المحل خواجه

ولك على الحيلتين مصيبه اذا كانوا شباب ينهبوا المحل: ويتركوا
كل شغالهم كرمال شي ست يكون بدها تشتري بعشر قروش واذا
كانوا بنات بيسايروا على ظهر صاحب المحل

وانا لو كنت مبارح من هل الجماعه الدمويه بما اللي يحبوا الشباب
كنت خرطوا بالرصاص لهيدا هل الدون اللي صار بدو يدورها على
شموني • هيك بيسوى التجار يحطوا ناس بمحلاتهم • مش كل العالم
ينساقوا بفرد عصا •

ساعتها يا والدتي ضاق خلقي وما عاد في طقت قلنا لهم يا عمي تركونا
بكره كبير بدنا نقوم لغند الخياطه ولكن لقيت ميك معو حق كبير
بكلامو

كنت مفتكري يا امي اني اطاع مشوار شق عليك ولكن بالحقيقه
ما بقا لي عين اطالع للضياع واصلك اليوم شويه مضاري مصروف هنا وانا لو
تزوجت ما هو ممكن اتخلي عنك • بهل الجميه الخياطه بتخلص ولحد
هلق ما قررنا وين نيكون الا كليل وراح اعمل جميع الطرق حتى
ابعت جيبك لعندي بعد ما نصفي على راي

لا لزوم ان تخبري حدا بخصوصي ، صحتي منيحا طمئيني عنك
بهل البرد وقلقي حالك منيح لان شهر شباط شهر منحوس من كل
الجهات على كل العالم
شموني

طارت شموني

ولدي العزيزي شموني

رأنا العجب يا شموني وانا منتظره بفارغ الصبر مكتوب الاكليل
ولحد هلق ما حضيت بمكتوب ولا شو جرا ولا شو صار بمسألتك
كل يوم عمك بو سر كيس يقول اليوم ومنولف حالنا حتى
ننزل نهنيكي شو القصه وشو الحساكه العسى ما يكون
حصل شي يشغل الفكر . يما المبغضين خوطرولو فكرو لعريسك يما
انت تغيرت فكارك

بنصحك يا بنتي وباكل من بيتنا لا تقلي ولا صراري اتكلي على
الله ولا بقا تعيري فكارك . مين بدك تنطري وشو فكرك راح ييجي
ابن السلطان عبد الحميد بعد ياخذك . هيدا حضك وهيدا نصيبك
وبعد ما تتجوزي بتشوفي . وتبقى قولي هي امي هاخرفاني حكيته .
كتار قبلك على ما حكيته لي مرارة الخواجه علقوا علقك وصابهم مثل ما
صابك ووقعو وقعك بالآخر رجعو ستروا حالهم وعاشو بخوف الله

ما حدا عقل وندم يا شموني • انا بهمني تتجوزي بهمني يا بلتي
تكفي لسانات العالم عنك • بتاخدي ميك • بتاخدي غيرو • ما بتفرق
معني كثير • اللي بتاخديه لك انتي لا انا راح بتجوزو ولا عمك بوسركيس
نحنا تجوزنا وشبعنا جازي حاج بقا يا بنتي جرصونا اهل الضيعا وانت
مش قاعدي هون حتى تسمعي الحكيم وتعرفي شو يقولو عنك
ومصبيي شو بقدر بجواب — انطبلت الارض بقصتك • كل شي
يتعوض من عدا الشرف

ام الياس يا شموني عمل تعمل صالحها ولكن انتي شو لك صالح من
هاشغال كلها ولك روحى اتركي بيروت الله يبعثها زازلي ربت بقلبي
علة ما لها دوا

الله يوجه لك الخير يا بوسركيس قد يش قلتي حتى ودي وراكي
ورجعك وانا قللو لا لا انا بعرف شو مرباني وشوفي عندي تفسيرها
مطرح ما غدينا طلعتنا الضو • اكثر من هيك ما راح بكتب ولفهمك
كفايه •



ما خلصت ام شموني المكتوب حتى سمعت حس عجقا افتكرت
حدا جاني يسهر عندها وما كان لها خصمي تقوم من حد المنقل ومين
بدو يجي بهل الليل والتلج للطواق — اخبروا قامت فحنت لقيت شموني
ومعها شب ملففين بالعبي شهقت ام شموني وغميت بس شافت بنتها

طبت شموني على صدر امها تبوسها وتحاكها وتقلها قومي يا امي
شوفي بنتك قومي تعرفني على الشاب الظريف وبعد الجهد الجهد وعيت
الام وما عادت عرفت كيف بدها تبوس بنتها

— يا احسن يا امي هيدا يما ميك ؟

— الله يرضى عليك يا بنتي ويوفقك — هيدا مش الدكنجي اللي

كنتي تكتبي عنو

— هيد هو بعينو وعينتانو

— وميك شو صفت حوالو

— تركتو سهران هو وام الياس

من ميك الى ام شموني

حماتي او امرأة عمي ما بتفرق

انا بخاف اني خبرك خبر انت بتزعلي منو كثير ولكن انا مش
كويس ابدأ اني اخفي عنك وانت الام تبع شموني العزيزة

ايدي عمال ترجف على الورقة وعيوني يا حماتي نازل منها الدمع
مثل الشتي صارلي ايام عشرة يفتش على الجيبي تبع قلبي والبنت
تبعك واللي خلاعقلي محتار وفكاري مشوشة هو انو ما عودتني بنتك
ابداً انها تروح لمطرح من غير ما تخبرني او بالقليلي تخبر ام الياس هيدي

هالمره المسكينه الي ما نشفلها دمعها من يوم ما اختفت شموني • وحتى
خبرك القصه من اولها

بينما كنا قاعدين عمال نبسط وتساير نقرت ام الياس و تشردقت
(كان عمر ك سمعتي) وقالت الليالي ما بعرف شو بدو يصيبنا قالتها
شموني كان انا طنت دينتي الله ينجينا من هالليلي • انا صرت اضحك
عليهم على قلة عقلم وشو بدو يصير لنا وكلنا قاعدين مبسوطين وحتى
موه عن فكراهم قد ما شقتهم مشوشين صرت جرهم على الشرب واشرب
قداسهم وانا يعمرى وزماني اكثر من كاس عرق او كباية نبيد ما بشرب
ولكن بيلتيما قلت مرفع وحتى نبسط شموني • شربت وكترت العيار
وما حسيت على حالي الا حارت الاوضه تدور والطاولي قدامي تبرم
وما عدت قشعت كثير بعيني وتقل لساني وراسي وما عدت فهم بالحكي
قت فركتها دغري على الاوضه ووصلتني ام الياس لقدام الباب وتركت
يا حصر قلبي عليها شموني تكفي عشاها

وعيت ثاني يوم على صوت ام الياس • شو القصه وشو الحكايه •

قالتلي ولك قوم عجل البس تيابك شموني مدري شو صرها
داعيك برمش عين كان لبس تيابو • شو بها شموني يا ام
الياس قالتلي تمشيننا ونما وعندنص الليل تقريباً سمعنا عجقا ورأس ييخبطوا
على البوابي بحكيك الدغري تحاحلوا عزايي وشفتك ثلاث رجال
فاتوا على اوضة شموني وحملوها وطاروا جيت بدى اصرخ اجا واحد

منهم ربطي فوطه على تمي حتى ما اقدر احكي
ولك شو الحكي شو انت مجنوني

ولك انت مجنون وستين مجنون فوت شوف بالاوضه فتلك على الاوضه
لقيتها مقلوب فوقاني تحتاني وشموني ما لها اثار — وعقلت ام الياس تحبط
على راسها وتقتل حالها وتعدد شموني وتندب وتنوح
قال المتل : اللي ما انشاف بالعين بالعقل انعرف وكيف صارت هلقصه
صرت متل المجانين • قالتلي ام الياس شفت يا مسيو ميك ما قتلتك مبارحة
الله ينجينا من هالليلي وطنين دينة شموني ما ييخرم

قتلها هلق ما بقا تنفعنا طنين • بدنا نعرف كيف راحت هالبننت
واذا كان صبرها شي لا سمح بقتل حالي وشو نفع عيشتي بلاها
لا بد انو شي عصابي اجت اخذتها • لها اعدا شي بالبلد هون ؟
قالت : هي هالملاك مين الو قلب يرشقها بقرم الورد ولكن ما
بعرف اذا كان شي اوبه زعران خطفوها حتى يقشطوها صيغاتها — مقفوره
بدو يكون هيك

ساعتها ما عاد لي صبر راحت عطيت خبر بالكر كونات وأستأجرت
او توميل وقتلوا خود قدما بدك وابق معي كل النهار ومعني تين
بولسيي برمنا بيروت حكر وحكر ما خلينا مطرح رحنا على الرمل
بحيث كنت اسمع انو هونيك قتلوا ثلاث نسوان ما شفنا شي رجعنا على
القهاوى على اللوكندات بالاخر وصلنا على مطرح اسمو نهر ابراهيم

قال صاحب المطرح هون في بنات كثير فوتوا شوفوا اي هي شمونتكم
بالاختصار ربطننا كل الدروب وكل الطرقات ماحصدا على شي ابدأ
والانكى ان واحد من البولسي صار بدو يدورها افتكرني شي واحد
بسيط قللي يا عم حاج بقا تدور بتك لبطت المرفع وما خلتو يلبطها
قاتلوا يا عمي هي مش بتي ولك هي خطيبي وعيب تحكي عن البنات
انهم يلبطو . راح غاشي من الضحك هو ورفيقو — فوق الدكه
شرطوطه

وبعد ما عجزت وكليت وانا قتش ودور حبيت اتي خبرك ولو
كان هل الخبر بدو يزعلك مصلحا انت بتعرفي عنها شي — وانا نضرت
نضرا بس لاقى شموني طيبي بوزع عشر ليرات للفقرا واللي يبشرنى وين
شموني عشر ليرات وما خليت جرنال الا وكتبت فيه
واللي بنز يد مصيبي حالة ام الياس المسكينى بتضل قاعدي تعد
وتعدد وما بقا لها قلب تقوت للاوضه وانا ما باخذ روح الامسا بشوف
هالمره المسكينى

هذا ما اكتبه لك عن حالتي ومصيبي الله يهونها علي وعليك راجياً
منك ان تحضري نهار بكره من كل بد حتى نشترك في الرأي وبخفني
لي همى عندما بشوفك ودمت

صهرك ميك



من ام شمو نى الى ميك

حضرة الخواجه ميك

مكتوبكم وصل الينا وفهمنا كامل شرحكم وخطابكم والذي
سرنا ان تكونوا بتمام العافية ثم ابدي انه ما كان في ازوم لـكل هالكركبي
والشغال البال لانو ما صار شي الا تاملو صار وبنتنا شمو نى ما عملت شي
يازق ولا جنيت جناية وكان لازم تفهم من الاول متل ما قك البوليس
ولا تتعذب كل هالعذاب

مملومك يا خواجه ميك الذي ما عدت صهري ان الجازي نصيب
مش تنصيب والعروس الي في الاكليل ما بتعرف لمن بتصير • وشمو نى
من اولتها بتفهم لاقت ان طباعها مش على طبائك ولا هو ممكن تقدر
تعيش معك لاختلاف السن والمشرب ومش ممكن ابدأ ابن ستين يتفق
مع بنت عشرين ولا تفكر انو معهم حق هو اللي يتجوزوا كبار ويباخذو
صبايا • انت سيد العارفين يا خواجه ميك خود السيري بطولة البال
حتى احكي لك شو صار

ان ام الياس غايتها من الاول للاخر تتأجر على ضرر شمو نى ولقيت
ان مصر ياتك مناج وعقلا تـك شكارا حبت انها تحوم حواليك وعلى
ما قالتلي بنتي انها ما وعدتك ابدأ بتاخذك ولما لقيت الدق معها محاشر
وبعد في ايوم من المرفع والدكنجي حدد لها الوقت

وما عاد فيها تقلص صار اللي صار وهيدا كلو صار بعلم ام الياس .
هي هالمقصوفة العمر اللي من الاول الاخر هي اصل السبب بكل شي
يا حسرتي على شموني راحت من الضيعة بتعرف شي ولا بتفهم شي
هي وقعتها هالوقعه ولكن النيه منيحا والحمد لله عاودت حضيت والله
بعناها قد ما بتستاهل

ولو كنت يا خواجه ميك بتعرف العريس يما معاشرنا كنت انت
من تلقاء ذاتك بتتنازل عن حقوقك كلها حتى ولو كانت ساعة الاكليل .
والبنات ما بينلاموا وكيف شكل يما باي عقل بتركب ان بنت بترك
شب بعز عمر وخلقه مثل القمر وشطاره ومفهوميته حتى تاخذ واحد
انشا الله عمر كامل من عمر جدها ومسائل الجازي مارقا على دقي واسأل
مجبرب ولا تسأل حكيم مش قايمي المسألي بالمصريات وحدهم والمرا
مش شي حاجي الواحد متى ضجر منها بتركها او يبيعها هي عيشة عمر لا
فراق ولا طلاق ولا من يحزنون

شاهد القول طول بالك وفهم لحديثي واذا قلتك انها مسألي ما
بتعمل بكونت هال اكذب يمكن تكون راح تققع وعلى ما ظهر
لي من شموني انك كنت ذنقان بريحتها . فما عليك الا ان تعمل بقول
المثل رد الشي الى اصلو وحسوب انو ما كان لا كانت الدني ولا كانت
شموني وكنار متلك اللي كانوا خاطبين ونشلو لهم عرايسهم وهييك

المرحوم زوجي بو شموني عمل • بعد ان كنت مخطوبتي لبو سر كيس ما
بعرف اذا كنت بتعرفو • ولكن انا ما بطلت بخاطري اهلي هني غصبوني
حتى اخدت المرحوم وما كنت بزمني محاكيتو كلي وبالوقت اللي رحت
فيه خطيفه بساعة الساعه ما تعطل بو سر كيس راح تكلل على ام سر كيس
وانت هيك واجب تعمل وبيروت متلاني بنات وام الياس ما راح
يكما عليها بتدبر لك عروس بدقيقه

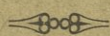
ومن جهتي لو تاخذك شموني كنت لحقتك ديار البلي انت واياها •
وكيف بدني اقدر اتصور انو صهري واحد مكر فح سنانو عياري وصانغ
شعرو وشواربو وضهرو مقوص وكل ضربات بني اسرائيل مجعما فيه •
واذا كان لك حق معي يما مع بنتي روح حصلوا من ام الياس • واياك
ثم اياك تفتكر بعد بشموني يما تحيب سيرتها لان صهرنا عقلانو براس
شرابتو ييقوم بيعملك شي قصه

وبنصحك لوجه الله تعالى اذا كان بفكرك الجازي لا تتجوز عن
يد حدا ابدأ روح شفلك شي مستوره تكون من جيلك قضي معها
هالككم يوم الباين • واتوا حدا بيعمل عملكم اهل اميركا بتروحوا
بتقصو عيشتكم بشم الهوا وبتفرطوا بعيشتكم وبتجوز بالاخر بدكم
تتجوزوا ما بتعودوا تلاقوا مين ياخذكم

يما واحد بيكون عندو عشر ولاد هون ومرا مثل القمر بيروح

هونيك يحط عندوا مرا ويصير عندو ولاد واذا كنت بتقلي غير هيك
بتكون عمال تكذب .

هيدا كلامي بالاختصار عن كل شي جرا عندنا صار مع الرجاء
ان لا تكاتبنا من اليوم وطالع ودمت
الدعية
ام شموني



ام شموني تو عظم بنتها

يا ولدنا يا شموني

طوشتي راسي يا عيوني وصرت حاملتي منك هموم لو حل على
جبل سوق الغرب كان راح من مطرحو
من يوم ما خلقت وانا اتعذب ربيتك بالعذاب ورضعتك بالعذاب
وما لحقتي كبرت حتى طلعت نحس عليي وعلى المرحوم راح اتقبر مات
ودشرتي ياك وصرت تعذي بخلقتي صرالك سني وانت بتبعيتلي مكاتيب
طالع نازل وانا محتلمي . وانا شو حكيولك عني ابي عندي معمل
حظوظ جازي جوزناك لكن حظمين مجباك يا حبيبتي وانت لو كان لك
حظ ما نزلتي على بيروت وعملتني هالعمل كلو حتى وقتي هالوقعه
الخبر والزيتون كنت لاحقه عايه بالضيعه ورجال مثل هالرجال
كنت حصات عليه وعشت بالف خير من الله بالضيعه ولو كنت عارفي

بدها تصفي حوالك هيك ويكون حضرتو على ما قلتيلي متوف
كنا جوزناك يا بعد عيني من اقربو من عناشي واحد تساعديه بشغل
الرزقات ومساوات البيت وفكرها الله ولا كنا سمعنا ولا قالت الناس ولا
سمعوا الجيران

شفت لوين بتوصل البنت الي ما بتشاور اكبر منها وما بتعود تعتبر
راي حدا . وانت افكرت انو بنزلتك على المدينة صرت تفهمي اكثر
من غيرك والمديني ما بتصيغ الناس صياغا ياما وياما بكت من العيون
هي واميركا وربت من الحشرات وينكفيني اناشو قضيت وشو امهنت
بسبب تزلتك ولك هنني رجال ومجوزين ونسوان وكبار وصغار وانكشفوا
في بيروت وعطل صيتهم واسمهم . ليش بحيث ما عرفوا يمشو على قدم
ولا عرفوا وين الطريق الي يسوا يمشوا عليها

واوعي تقومي تفتكري اليوم انك خلصت وانتهى كل شي
بالجازي لالا يا بنتي الجازي اول الدرب للمرا الي ما بتعرف كيف بدها
تمشي حالها

وبكرة بتوصلي لحكيات امك وبتقولي قالتلي هالخرفاني ولكن ما
يعود ينفع الندم

لازم تفتكري يا بنتي انو هيدا حظك وهيك ربك كاتبلك حتى
تعيشي انت وهالرجال . منيح وحيش ما بعرف انك عليك تعرفي
تداويه وتطبيه ان كان طفران يما من زكل ان كان حلويما بشع ان

كان كريم يا بخيل علقت فيه وعلق فيك ومن هل المراح ما بقالك
 سراح صرت ملزومي اليوم اذا كان جوزك طفران تقولي عنو انو اغني
 من بيت ثابت وسرسق واذا كان بخيل تقولي انو اكرم من جعفر البرمكي
 واذا كان طبعو منحوس تخبري انو ملاك نازل من السما . اذا قلك موتي
 بدك تبخشي قبرك بايدك وبدو يكون الك تم يا كل وما يحكي
 وروحات ومحيات ونزلات ما بقافي منهم اليوم يا بنتي يا شموني

قد يش حلو بكرة اذا طلب منك تبغي جدلاتك تجاويه لا . يا
 اذا وصل سكران شي ليلي تقومي الزعيق واللييط والحيط انت وياه يا
 اذا شفت او حدا حكيك انو راح او اجا تقومي الصرخه .

لا يدخل عقلك ابداً انك راح تقدري تمنيه بالقوي عن السهرات
 وشم الهوا واذا كان اليوم بعدو يحاسنك الحلو بعدو على العود يا بنتي
 بكرة متي ما نشف العود خدي وشوفي وتفرجي على شي يطير غبارو
 هيدا اذا كنت بدك تجيه بالعناد .

هيك بقلك لانو هيك كان الشي على زماننا وهيك وصتني المرحومي
 ستك لما تجوزت وانا هيك بوصيك .

حماتك يا حسرتي عليك بدك تحبها وتعزيها وتسمعيلها شو ما قالت
 وايش ما حكت لانو تم الام اقرب لدينة الرجال من تم امرا وهيدا ما
 هو شي جديد بالالف كني واحدي بتحب حماتها وبالالفين حموا احدي
 بتغز كنها واذا سألتيني ليش ؟ ما بقدر بجابوك لكن امرا العاقل بتداري

جناياها وتعرف شو متوجب عليها •

تبيعي فوقك وتحتك حتى تستري حالة جوزك روعي اتني بداتك
وحبيي حماك للبيت وعلى كل الاحوال انت بدك تتنازليها احسن ما
بكره يجي زوجك يقلك اللي عمال وصيكي ياه بالقليلي يا شمو في بترجي
حككي العالم اذا عملت هيك •

المرا يا بنتي شو ما اجاها يكون من ايدها لا ترعلي ولا تسخطي
على حدا وبعد بكير حتى تدعي على اللي سمسر واللي دبر بعد بتسمعيهم
من جوزك ويسبقك عليهم •

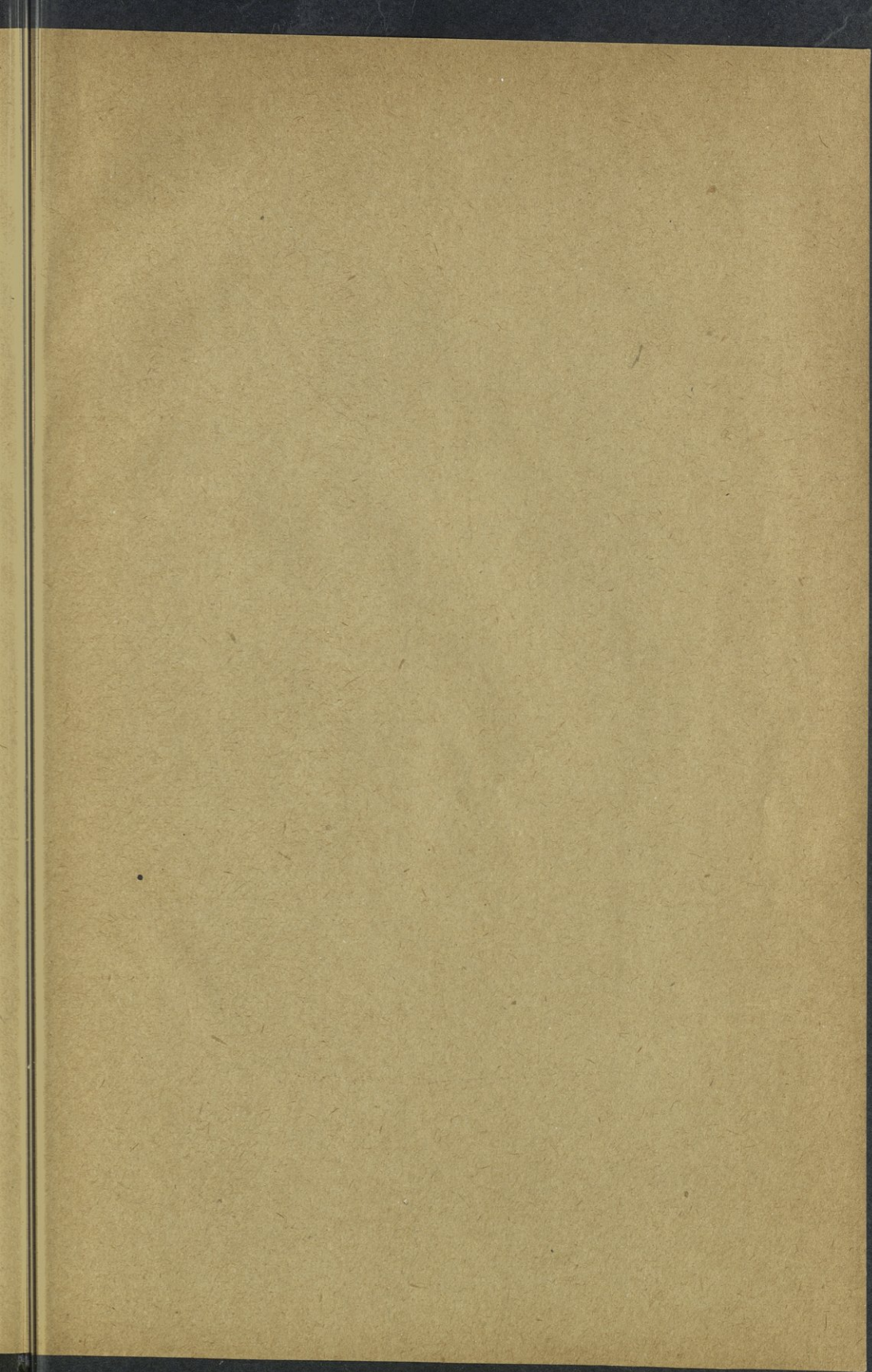
لا تشارعي جوزك بشي وهو حقان وزعلان ولا تريدها عليه متى
كان طفران اذا ضحك اضحككي واذا كنت بدك تعاتبه على شغلي عملها
خديه بحرفي لان الرجال — يخرّب بيت الرجال — ما يتعانّدو اتني
بتقبيري وبتموتي وهو ما يهوشي •

واعطي بالك منيح وكوني قد جالك بدو يفوت لعندكم ناس كثير
ومش كل من فات لجوات العتي بتكون نيتو طيبه كتار الشباب والرجال
الذين يصاحبوا بعضهم حتى يفرقوا على ستات البيت والبنات . والمسطرة
بلا فحط الرزق من غير شروصلت للضيعة •

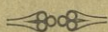
وشو هشل الخواجه نعووم ووقعوا بالملغوصه هو كان يجيب توفيق
للبيت ويلفيه ويصقيه ويطعمه وقال بدهم يشوا على سمت يروت ويرفعوا
التكليف طلعت النتيجة صار توفيق يروح ويجي ويجي ويروح حتى



ام شموني - ريتها ما كات هالك الساعه يا ولدي . الله يجازي الي
كان السبب . بس انت يا ربي تقشع حال صباها



طلعت ريحة الجي والى قنينة كولونيا ما بقى تروحها
هيدا اللي بحكيالك يا بنتي وهيدا اللي بخبرك كوني قد حالك
واسمعي هالمره من امك جاي جاي مشيت على عقلك امشي هالمره على
عقلها احسن ما نرجع لمطرح ما كنا وتطلع الريحه هالمره اكثر من كل
كل مره يا بنتي مش كل مره بتسالم الجرله والدتك ام شموني



شموني تصف زوجها

والدتي

هيك يكونوا الامات وهيك يكونوا الخناين يما بلاش • بعنتنا
نشكيلك مصيبتنا قتي تتمرجلي علينا وتريدي الهم اللي على القلب كان
ما بتكفي الوقعه اللي صابتننا بهالمنحوس والمنحوسي ويا حسرتي عليك
قديش قلبك طيب ونيتك سليمي • حماتي تسب لي ربا ولي رضع
وانت بتوصيني حبها وعزمها حماتي بتتسخط على اللي سمسر والي دبر وانت
من فوق بتوصيني حتى اخدمها بحفون عيني
يا قطيعا ما بقى في حدا يرتي لحاتي كلكم قايدين قاعدين شو
عملت شموني بزيادي عن غيرها؟ يما طلعت سمعتك حصود حمول
منجلك وتعود

وغلقت معنا بهل الاخري هلي هي انخس من اخره الاوتومويلات

حماتي دواعيها مثل الشتي وصاحب البيت رايمح جايي مثل ابر السكافي
وانت الله يطول عمرك راح توزتي (بونافراو يش) ديرك على وعظ
ومواعظ وصهرك الله يطول عمرو بتضل عينو بها الحلات والاساور

اما مشا الله اوبي لو وصى الواحد عليكم توصي ما كان يلاقىكم
خفة دم ، وذوق ، ولطافي ، قد ما تقولوا قولوا وقد ما تشرحوا شرحوا
ومن جهة حضي مثل ما قلتي يا مرحومة الجدين وبزيادي شوي
الله المجير من عند معلنا القديم لبين ديات ام الياس وخطبة العم (ميك)
قوليلي في انحس من هيك واليوم تمت بها الرجال الكامل الوصاف
وبها لحي اللي بتجيب من قبرص العمى

وشو فكرك اني لو بقيت بالضيعة راح كنت بقنظر هودي ياهم
على قول المثل (ويا ريت بعد كل هل الشقا بقا)

شفنا حضوض بنات الضيعة وشفنا مين اخدو وكيف هي عيشتهم .
الشتمي واللطمي بضرهم بيقتضوا نهارهم من لم الزيتون لشيل القز وكل
واحد منهم بدل الحما عندها الف حمى وحما والمقصوفة العمر من هالحمايات
بتموت وبتعيش حتى تجوز ابنها ومتى جوز تو بتعلق تعذب بديات خلقتو
قوليلي بتكذبي حتى شوف . الف مره خبرتيني عن حماتك انو تاني يوم
اللي تجوزتي ولقتلك معجن خمس رطال طحين وبقية لك معلاقك وانت
تغسلي . ولو ما عزرائيل ياخذ وداعتها قوام كنت طقتي ومتي من
الشغل والشقدي .

وجاني اليوم تقولي حبها وعزيمها • كوني مرتاحه الدرب اللي
جيت عليها بعدي بعرفها وام الياس بعدها طيبه والبنت ما خلقت فشة
خلق للرجال ولا خلقت حتى تتعذب وتكون عبيدي جد جد اللي
بتأخذو • واذا نليت معي العملي بعدي بعرف بقعد صانعه وبعيش
مبسوطه اكثر ما كنت واللي متلي اليوم بيرغبوها بزياده

بقلك هيك اذا كان صهرك ما بدو يكون ماشي معي متل
الاوادم يا اذا لحق وشي مره طلع خلقو يا قللي ما احلا الكحل بعينك
بعيفو وبعيف الارض من تحت منو • ولا انت ولا هو ولا امو ما احدا
بيقدر يرنجي جميلي منكم بقد القشي ولا احدا مفضل علي بشي ابداً ،
بتعبي بدم قلبي

حتى نحكملك بقاشو جد معنا ، بظن بعدك بتذكري لما قال صهرك
قدامك انو بدو الحاضر ما بدو الماضي وحلف وتقسم بتربة ييو وبحيات
امو جعلها تكون بلحقو ان الماضي مصى

قليم اليوم بنغمات نغمات لكن انا ما عمال بستحي منو بسددوا
الجواب جوابين ويا حسرتي عليه تاريك واقع وقعته بتنسيه وقعتو في
ووقمتي فيه ويا الف صرمايه على مشيتي عند ام الياس ومشية قرايو
الو هونيك اخت على ما عرفتك مربايه الهول وعندو هونيك عمي
بتشيل داما لام الياس وبتحط عشر بحصات لبنتك وامو ييكني انها غسالي
وكانو جرياتها بمدة الحرب يطلعو من راس عرمي وبتعرف شوية فرنساوي

وانك ليري وهندي كان وهو الله لا یرحم مصارين ییو بتشوفیه بینتقد
على الطیر الطایر وحاجتك قدیش بیتصاور ویتبهور واللی عرفتو
وتحققتو ان كل مصاریف هالجخ والبسط وهالبس والظنطرة على
حساب هالعیلي المبارکي

ومن جهة الدين نافض الحمد لله وبدو كون انا منفضه متلو لا
بعمر و سامع صوت الشمس ولا سامع صوت القسيس ومن وقت ما
تعمد ما عاد دخل كنيسه ومع هيدا وكلو سالک مع العالم ما حدا
یقللو لا اختك ولا امك ولا عمك من حيث قلال الی بینکتوا
على بعضهم فی بیروت الحمد لله . وقلال الی یعیروا بعضهم فاذا یكون
صهرک یا والدتنا کالمی معو على المیلتین عیلي شریفی اسم الله وتقوی
ودیانه وشرف

وقابایتو بالا كل وشرب العرق یا مشله ومخللی نهر ابراهیم منو
وجایه وما یحکي الالبیات والالوف وبالكذب یا ما دونک یرکب
كل ترکیبی العن من الثاني نلیه لسان باربع وعشرین فراشی ظنان
اکثر من هیک ما یصیر وكل الوصایف الحمیدی فیہ
بکره تنتهی الخابرات بخصوص رجوع حماقی للبت وغندی اشیا
کتیری بتحرز نخبرک یاها . ولا تظنی فی لغیرک بحکمی شی من هیدا
طمیننی عنک ودمت
ابنتک شمونی



والدتي الحنونه

الله بلاني برجال اول عجان ما في امهر منو بالتقريص مقرصلي
من تسعة وتسعين مطرح • ساحرني يا امي وما بقدر مرق عليه شلقوطه
ولا بقدر بكذب عليه كذبي مع اني بعد حالي من الشاطرين حتى صرت
اتعجب كيف المره بتقدر تخاطبها على زوجها وما بعرف هو انا صرت
بسيطه يما هو قطعي ما بتسلك عليه الحرف

طبقتي حتى رجعت امو للبيت وطبقتي حتى بعنا فردة اسوار من
صيفاتي وقطعتي عقلي ان الحق معو بكل هالاشياء وانا كنت مصممي
الني انو ما هو ممكن مشي معو بهل الامور ابدًا

والي خلاني اتمسك بهالمسائل حكيات ام الياس لما اجت لعندي
حتى تهنيي قالتلي شوفي يا شموني هو الرجال مناحيس لا تحطيمهم على
عب الزاط والرجال ما بيساير مراتو الا تيكون الو معها غايي ولما ينجها
تأكدي انو بدو ييكها لا تخلي زوجها يطمع فيك ولا تضحكي
كثير بوشو ولا تشيلي ايدك ابدًا من جيتو ولا تسمحي معو بالمشاور
والسهرات ينشيب الرجال ويكبر وبتفضل خصال العاطلي فيه ويفضل
يحب السهرات ولو صار ابن تسعين • ولما بتشوفيه عابس ومجهر قولي في
عندوشي مشوار واياك ان تقطعي الحكي معو اذا اختلفت انت ويالا
لا نويلاقها من حق الله حتى يصير معو باب يعمل مثل ما بيريد

هيك قالتلي ام الياس وهيك وصتني ولكن يا حسرتي ما في باليد

حياتي وطلع صهرك اقوى مني حاجتك قد يش هو غيور وقد يش يلاحظ
اذا حكيت كلي واحدي بيني عليها الف علالي وقصور واذا تطلعت
تطليعا مجدا يقوم القرد والصياح والنقار والعياط • لحد تاريخ اليوم ما
صار لي انزل على السوق ولا روح مشوار لم طرح وجهي وجه حماي عنها
تقاع من عيني

قتلوا مبارح يا رجال حرام عليك مضى كل الصينم وما صر لي روح
على الكنيسي اسمع الوعظ والرياضه
كان جوابو الي اذا علمتني سني رياضه ما بتكفيك

قلنا لو يا عمي لا انا قاتلي ولا سارقه ولا انا ••• دقي الموي موي
ما بيسمع ولا ييقنع ومبارح كان خليس الغسل وكل الدني بتروح تزور
الكنائس وبتحضر الغسل بعدي بتذكر من سنة الماضيه • قللي ابداً ابداً
لا تزيد عليها علي انتو النسوان حرام تروحو على الكنائس بتروح
الواحد منكم حتى تتسلى هي ورفيقها او صديقتها وبتقضوا الوقت
وانتو تبربروا وتغزروا بفسطان هيديك وتنقدوا لبس الثاني بعليك
بتكون الواحد منكم حامل مسبحتها عمال تصلي ولكن عقلاها
يكونو طايرين ببرنيطة الست اللي قدامها يا بموضه فسطانها
وبالكاد تقدر تشيل عشرة باليه من اللي بيروحوا على الصلاة
حتى يصلوا

جاوبتوا انا وما خفت منو ابداً وانتو سيدي لا يعني ببتقدس على

ديالكم قلالي ونحنا انجس منكم ولكن انا ما يريد ابداً انك تروحي
لمطرح بيكون فيه اجتماعات اذا كان ما شعبي بزمانك روحت
ومجيات ومشاور ما بقاراح تشبيعي

— لا تكون ظالم يا رجال كل هالقد ولا تخلي الفارلا تلعب بعبك
المره ما بترك حالها جميلتها ما تكون غشيمي

— هيك صحيح وخصوصاً انت ما بتعاقب ابداً والشباب اليوم
ينزعوا الدبس عن الطحيني . ومن قلة معارفك من غير شرالي ما بروح
لمطرح حتى يذكروك ويذكروا ايامك بالخير

— انا . . . ما فشرت حدا بيقدر يشيل غبار

— لا بيعرلوا وحل مش غبار الك سمعه العين تبرد عنك مثل المسك
وخصوصاً عند البوليسي والشوفاريه قول لي ايا صاحب خمارلا ما بيعرفك
يما ايا شوفير ما بتعرفيه من زمور او تومويلو او ايا شب قمد شهر ببيروت
ما بتعرفيه من دعستو

— ايه انت الك الحاضر ما لك الماضي وما حدا راح ترجاك وغصبك

— الحق معك ولكن بخاف من هالحاضر تيقوم يحدد الماضي لهذا

السبب ما بسمحك انك تروحي لمطرح ابداً واذا كان ناويه انك
بدك تصلي وتقدسي هي امي بتروحي انت وياها على شرط لاجره ولا
بودره ولا مزلط ولا مقوور ولا كحل ولا دهنون

— طيب قبلنا نروح نحنا وامك ولكن كيف بتريد كون غير

شكل عن العالم هي البودره لاهي عيب ولا هي هتيكي
— ولك يا شموني هي البودره والحمره واللبس المشخلع هيذا اللي
يجلب النظر هيذا وحدو اللي بيسحب عيون الشباب مسافة ميل وبتعجب
منكم ليش ما بتخافوا الله وبتقنعوا بالخلق الطيعيه • ولك انا بعرف شو
بتحككي العالم وانا من جملة اللي يحكوا • ولو كانت الواحدي منكم
بتسمع شو بيحكوا عنها كانت ما بتعود بمرها وزمانها تعمل هالاعمال ولو
كان البي بيسمع شو يقولوا الشباب عن بناتو والشب شو يقولوا عن خياتو
والرجال شو يقولوا عن مراتو ما كنا منوصل لمطرح ما وصلنا
انا ساعتها يا والدتي درت ضهري وفت للبيت وغلقت الباب وصيرت
اشق متل ولد الصغير من حكيات صهرك ولكن ما هو ممكن ابداني
اقدر ما روح على العيد ومكتوب الجاني ان شاء الله بنحرك شو يجده معنا
ابنتك شموني

زوج شموني يشكوها الى امها

امرأة عمي ام شموني الله يوفقك ويديك
قبل كل شي اشكر الله تعالى من صماصيم قلبي لانك من غير شر
وبلا معارضه حكمو ما انعمت على هذا العالم ولم تقطف من ثمار بطنك

غير هلثمرة الصالحه شموني اللي لو كان لها ثاني كانت الحالي خراب بيوت
فاذا ان الله تعالى بقي رحوم وشفوق ولكن انا يظهر اني مش مستحق
رحمتو ولا مستاهل رضا حتى عاقبني وبعلي بنتك يا مرة عمي العزيزة
وحقاً لو كانت بنتك على ايام سادوم وعاموره كان سبجانو وتعالى
استغنى عن براميل الزفت والكبريت لانه كان يكفي ان يرسل شي برتيته
بنات على شكل بنتك وبدون شك اهل سادوم وعاموره كانوا تابو ورجعوا
الى الله لان شموني العن من الزفت والكبريت والقطران

انا عارف طيب انك عند سماعك هالحكميات بدك توود شيلي وتدعي
وتنسمي كل هيدا عارفو ولكن طفح الكيل ومتى اتلى الضرف ما يعود
ويساع بالاختصار ملعون وستين ملعون الكلب اللي ما يينبح ومثل ما
بتريدي قولي ومثل ما بيريدي احكي

اما شو قللي بالي حتى تجوزت وشو اللي غطلي عقلاقي هيدي قصه
شو بدنا منها وشو ينفع البكي بعد ما حملوه وهو على ما بشوف بيكون
الواحد عندو مرا مثل الملاك وبتظفر عيشتو منها بعض الوقات وكيف انا
اللي الله بلاني بمرا يا ربي تنجيننا لاهي شيطان معروف ولا بسيطه معروف
وخلقتها الله يسهل على معلمها القديم وخطيبها الخواجه ميك والست ام
الياس ومعامل كريم سيمون وبودرة فلار دامور هالمقصوفة العمر فرمشية
بعقليني ما فيها مراطين وقناني وفناجين قد ما في بهاك الخزانة خزانه بنتك
هي مصيبتنا وقصتنا وعيشتنا من حكيها الك بالعربي المفتوح شموني

طبعا نواريات زي طبعاتي اذا حقت انا تنفي هي بتحقق نتفتين واذا انا
من زعلي فشيت خلقي وكسرت صحن هي دزينة صحنون ما يبردوها
خلقها ويا عيوني على دمعها قد يش هي بتستحي وقد يش بياخذ على
خاطرهما وانا بعرف طيب ان بكاها هو من كثر السم والنجاسي اللي
بيقرعها

اذا صدف وعزمت حدا على البيت على شي كاس عرق قولي هونيك
الضري الكيري بقلب سخنها وتكشر وتصدقا لقولي وخليها تبقى
تكذبني مبارح مبارح عزمت ابن جيراننا على كاس عرق وقلت كيف ما
كان الامر بتستحي وبتسوق اللايق وكاس العرق ما بيققر حدا ابدأ
هاتي يا شموني عطينا مازة شي حبتين زيتون شو كان جوابها الي ؟
— ايه كرومك بصحرة الشويفات ما حملوش السني

طيب يا عمي سلق شي بيضتين
قاتلي شو عندك دجاج دير مشموشي
يا عطيني خسه وفجله وخلصنا
برمت هالك الوش وقالت شو تخمن عندك بساين راس بيروت
والبوشريه

عاودت بالاخر استهبت الجرصا والهيكي وسكت وراح جارنا
مسكين وما قدرنا نعمل معوشي
وحاجتك قد يش هي غيوره ومظنطرا بتفضل تموت من الجوع حتى

تشتري كاسات وعندها تياب شي بيكفيها عشرين سنه . واذا انحكم
علي بشي مشوار بتصير تراقبني من مطرح لمطرح بفكرها انها
بتحافظ علي

ما بقدر حاكيا كلمة مثل الاوادم ولا باكل لقمتي معها بهينه خديلك
منها على مشارعات بلا طعمه هو وين راحو وهو وين اجو . وهي بفكرها
اني ابن سرسق بدها عذيلة الطحين تبقا بالبيت وتنكة السممه ما تفرغ
والكاز بالصندوق والصابون بالقنطار قالت هيك معودي بيت بها الله
لا يرحم بها مطرح ما هو ملقح منعرفها ومنعرفكم يا حماتي

بقينا يا ستنا ملا اتني ترجاها وتعطف بخاطرها جمعيتين حتى قبلت
وعطيتنا كم قرش واشترينا هونيك كم صحن وشوية حرايق للبيت
تفسيرها كنا نضل تحت جميلها وطلعوا لسا الحرايق مفشة خلق انا مره
حقت وكسرت شوي وهي حقت وكفت على الباقي

والمصيه انو ما بقا يطلع من ايدي لا شغلي ولا عملي اذا اشتغلت
بقرش بدها من غير شراحي دوز دغري واعطيها ياه وكل يوم بدي
قدمها حساب طويل عريض وين رحت ووين جيت ومين اجا اشترى من
عندي وكم فشخه مشيت وكم مره اخذت هوا . . . وبالاخر يا حماتي
بدها تكون الرجال وانا بدي كون المرا انا بدي سخن موي حتى غسل
وجهي وبتنطرنني حتى روح عبي الجره من الخفيه قال هي ما اجت على
بيروت حتى تلي جرار ولو كانت بدها تعمل هيك كانت اذا انضربت

بالف قدرد بتلاقي واحد بالضيعة تمليلو واذا حمض العجين بالبيت ما بتطل
تنده للفران حتى ياخذ العجين

يرجع مرجوعنا لمعيشتها هي واممي . اممي صخيح طبعاتها انكشاريات
شوي البعيد عنك ولكن مين بدو يداري الثاني هي يما شموني . اممي
عسيت ما بقا تتقوم وعقلاها صاروا على قد هم ولكن كيف ما كانت واجب
علينا نتحملها . وبس تدخل هالمعتزلة على البيت بتصير بنتك توز متل وكر
الدباير . واذا كان بفكر بنتك اني راح اشحط اممي وصير ابغضها هيد
شي مستحيل ولا ممكن يصير ابداً

واذا حببت تكتبي يا حماتي وصي شموني حتى ما تكثر زياراتها لغند
الجيران كثير جيراننا بيتهم متلان شباب ونار وخطب ما يجتمعوا لاني
انا اذا جيت حتى قللها هل الكلام بتقوم لي يا ابو الشراريبي
ثم يا حماتي الحنوني ما بقدر بوصف لك قد يش انا عمال اتعذب
واتقهقر وهل العذاب بلاقيه متل العسل على قلبي متى وصلت للبيت
ولقيت شموني وشا يضحك مساويي العشا ومرتبي البيت . متى لقيتها
صارت تروق طباعها واذا انا حقت هي تاخذ المسائل بالضحك وطولة
البال يا حسرتي على قلوب الرجال ولك يا حماتي ولك المرا اذا رادت
بضحكي وغنجي تبيع زوجها طربوشو . وجميلتو ما يكون شيطان وابن
حرام بتضل مراتو تقدر تمرق عليه شلا فيط . والرجال مش ضو قر
حتى يضل شايف مراتو . وداعيك مش من بحر فنو هل المسائل كلها .

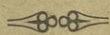
من خبرتو . . . يا ما ويا ما يا حماي الله لا يجرب حدا ويا دل اللي
بتكون علتو مراتو

بقي شي ما كتبتو ومدري كيف مستحي قول قبل ما تصلينا حكيت
قدامي ام الياس ان شمني كانت صغيري لما توفي المرحوم عمي وان
المرحوم عمي كان عندو كرم تين عال وهونيك شوية سليخ وكم شيخ
زيتون وقبل ما مات قال مالي وصيي عندك يا ام شمني غير هل البنت خليها
تعيش مبسوطه ودبري لها عريس يكون منيح وما حدا ابداً الو تعلق
بالرزقات ما زال بنتك بيخاطرك وماشيه ادميه — الله يرحم قديش كان
عاقل ويعرف — وعرفت كان انكم ندقتو شوي بمدة الحرب ورهنتو
السليخات عند الخواجه نعيم والخواجه نعيم نقطكم بحقهم تنقيط قولي
الله يسامحو بالآخر عاد استدھم الله لا يوفقو

واليوم انت بتعرفي الحالي الحالي اللي نخنا فيها لا امير كا مفتوحه
وبيروت ما عادت مثل الاول وبو زيد خالو اللي يقدر يطيلع معاشو
الضربات السخني من كل الجهات اجرة بيوت واجرة دكاكين وغلا
ووقوف حال دراع القماش بهالقدر والشاطر اليوم اللي يقدر يشبع
خبر ناشف . واتي من تلقاء ذاتك ما بتريدي نكون عاوزين وعاشين
عيشه بهدلي جوعه وشبعه وما عندك غير شمني وبعد زمان طويل ما
راح تاخدي شي معك مصاحه اذا زدنا رسالنا شوي وصرنا نقدر نجيب
شي للدكان بيزيد ونجنا وما بظن شمني راح تمنع بهل الشي ابداً

خصوصاً متى اتى حكيثها بالمعقول واتى مثل ما سبقتك مرا مدركي
وبتفهمي ومارر عليك كثير من منيح ووحيش والمثل يقول هالقرش
الابيض لها اليوم الاسود وبعد بدك يوم اسود اكثر من هاليوم اذا حرقتي
صهرك ما بتلاقي معو قرش سوري

وعندي ليش تا اتى تقعدي بعيدي عنا بضل قلبنا مشلوط عليك
بيعيم هالزركات وتعني لبيروت منشتريلك فيهم اوضتين بتعيشي ومنعش
نحنا واياك باجارهم



من ام شموني الى ابو سركيس

ابن العم الخواجه ابو سركيس طال بقاءك
عن بعد بعيد وشوق ما عليه مزيد اكتب لك هذه الرسالة بعد
وصولي الى بيروت بكم يوم وبعد ان فضي بالي نوعاً ما من جهة العزيزة
ولدنا شموني التي كانت بين الميثة والطيبة . ولو ما استلحقها بهالك الدجاجي
كانت بليت عضامها وتحت

يا حسرتي عليها ويا ولدي على صباها . نحنا قاعدين فوق مش عارفين
بشي وهي هون الحمى تتقل وتتشوى وتتعب . منين اجاها هل الشي
منين اجاها هل التعير . الله يخرب بيت اللي كان السبب .
الله يسامحك لو كنت تركتني اجي يوم اللي نويت على المجي . شو

کنتي خسرتي • طلع على لساني شعر وانا قلک يا بو سرکيس يا عیوني :
شموني ما لها عادي تتأخر بالمکاتیب وانت ثقلي شو على قلبها • روحي

ام شموني وبو سرکيس



ام شموني : شو تبوصي لشموني يا بو سرکيس
!بو سرکيس : توقي ياخذک الاتومیل بالدرب

خليك هون • وتحوقي من النري على بيروت

وبالوقت ذاتو كان خوفك بمحللو ريتك تقبر بيروت صار الي
ينزل ليها يضيع يا حسرتي شو تغيرت عن زمان ما نزلت سنة الي
تحوجنا • بتشوف هل العماير شي بياخذ العقل وهل الناس يا تعتيري
شي يخوف الله يظنظروهم بتصدق انا واسمي مرا ما عاد الي عين اتطلع
بها النسوان •

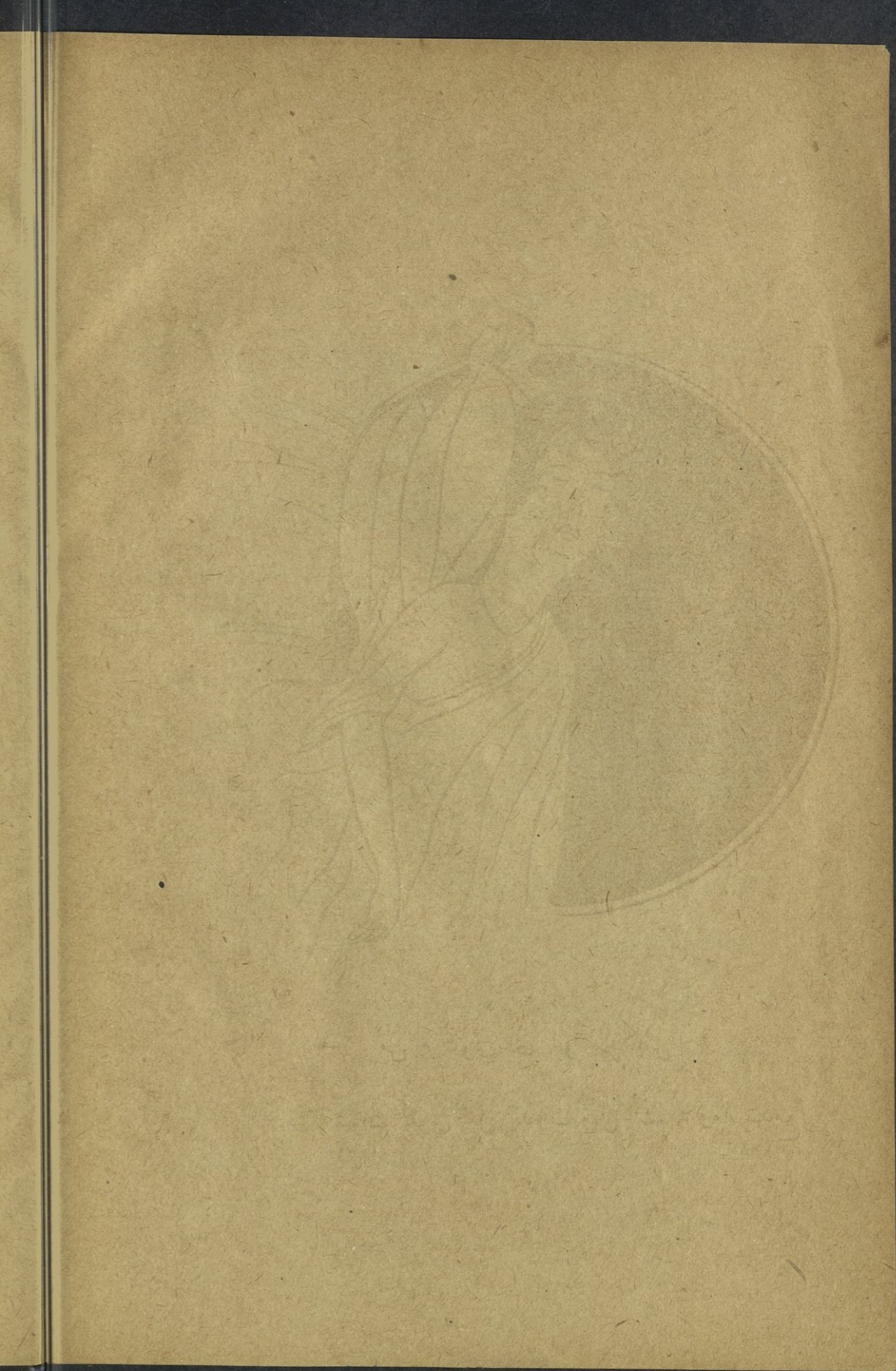
وهيدا وصف مشوارنا باختصار اركبنا بهل المزرقة الاتويل وعاق
صاحبو يكرج فينا من هونيك ونازل وكل ما وصلنا لهوار • قول فعل
الندامي وحسب راح تهوور وهل المغضوب توفيق يضحك تاري معود
على الدرب وانا اصرخ وقللو راح تقتلنا وهو كرمالوير وج ويصير ساعه
يزمر ساعه يغني وما فيش رمشة عين حتى قللي يالله صرنا راح نوصل •
وعلى اول حدود بيروت وقفونا افكرت بالاول على التفتيش على الدخان
بحيث بدني فايقه سنة الي نزلنا كان المرحوم آخذ معو شوية دخان
قشطويهم على فرن الشباك • تاريك لا • شو القصه شو الحكايي • قال
مشبوهين بشوفار خابص ولد على الدرب بدهم حتى يعرفوا منو الشوفار
ولو ما يجي واحد يعرفوا توفيق ويحكي البوليس بالمعقول كانت حرمة
توفيق اليوم رايحه تشق عليه بالحبس •

وصار توفيق بدو يرجع • يا عمي بعرضك توصاني لعند بنتي وخود
قد ما بتريد — قللي لا لا اركبي بالتران لساحة البرج بتلات قروش •



من ام شموني الى ابو سر كيس

ايا عين تشوف شموني عمل تدوب مثل الشمه وما بتدمع



وأما ما معي ورقة صحيحي حتى وصلك لبيروت .
 — قتلوا ولك ما انت قد . . . شو بدك ورقة صحيحي جسمك
 بيدل عليك . ما كان لا ينحيل ولا ينبل . —

قول يا ابو الحبيب عاود الله رزقنا هونيك ابن حلال معو اتوميل
 ركبنا فيه ومعني هالك الدجاجة وصرت مختارة كيف بدني اوصل لغند
 شموني . وبس سألت الشوفار قلالي ولك لا تخافي انت رايحه لغند شموني
 وراح تضعي مين في بالمديني ما يعرفها لكن اليوم تزوجت وبيقولوا
 انها قلة ما هي مبسوطه مع زوجها . وهلق بوصاك لنص البيت انت
 ودجاجةك .

صار ياخذني بسوق يجيني بسوق حتى هون الله ووصلنا قلالي هيدا
 بيت الست شموني وبس طلعت ندهتها وقلت هاق بيركض صهري
 يلاقيني ما كنت شوف حدا يطل . وصلت لقدام الباب وعيطت كان
 ردت شموني بصوت ضيق — ولك شو قصتك شو صابك يا حبيبتي
 صارت تشق وتبكي . وتقللي جيتي بوقتك يا امي .
 ولك وين صهري . ووين حماك . ووين جيرانك . وليس تاتي
 وحدك . وشو اللي صابك .

مصايبي كتيري يا امي . وما في بلوي اكثر من بلوتي . صار لي
 شهرين مثل ما اتني شافيتني ملقحه على صهري ما بستر جي اتحرك لاهيك
 ولا هيك ما في حدا يطل علي . ولا يناولني شوية موي . صهرك كان

صاحب قلب حنون • وكان مجبني • وكان وكان لكن اليوم راح واجا
غيرو ما بشوفو بالبيت من الليل لليل • وامو بتجي بتاكل وبتفل • وام
الياس مقطوعه خبارها • الله يقطع الرجال اللي بيكونو من هل الشكل
ان مت وعشت متل بعضها عندو • ما كنت اعرف شو قللي بالي حتي
انقبرت تجوزت •••

وليش يا بنتي الجازي مش ندامي • الجازي ستره عند اللي يفهمها
وبيعرف قيمتها • وزوجك من غير شر شو مصيبتو • وصالي من زمان
بدو حصتك من المرحوم بيك عطينا لا قد ما ييطاعوا وبزيادي • حتي
كبر شغلو وتبحج • وانا ما رضيت معو هيك الا على شرط انو بيعاملك
معاملي منيحه • عمرو لا يكون شي بس تكونو مبسوطين والله بيعتلكم
شي ولد تتسلو فيه • وما صدقت ايا ساعه بطل بيعت مكاتب ويقاللي
شموني هيك شموني صقمها • شموني نعمها •

ولك يا امي اذا ضويتي صبيع ايديك ما راح بين معو • بيعنا
الرزقات • وبيعنا الاساور • قال قعدي بالبيت قعدنا • قال لا تحاصكي
ام الياس رضينا • قال ما بددي حمرة وبودره قلنالو فهنا • معاملينو الله
واسم الله وشقفة البخور • الوولا هلو ولعليتو • ومع هيدا وكلو بعدنا مطر حنا
صفت بالآخر ان امو تولت الدني وهي تنق وتبشش وتقول ابنا معتر
صار الو سني مزوج بعد ما اجاه ولاد وتنوج خبار غني وتبغضو في •
« وستي من غير وحام مرضاني » قنا نبرم على الحكماء وتتحكم ونشاور

وبعدنا مطرح ما كنا صرلي نايي اكثر من شهرين على ضهري ريتو يشتهي
الولاد • شوفي كيف صرت وكيف صفت •

قلتها يا بنتي الله يبعين ويساعد ولكن شو قالوك الحكماء • وما
يظن ابدأ يعرفوا بهل القصص • ومنين بتعرفي انهم مش كاتبينك
وساحرينك • روجي رقي عند شي منجم حتى نشوف وبلا نومي على
ضهرك • وشو هل قلة العقل • وبقيت احكيها حتى اجا
صهرنا منعشي • وبس شاقني كان سخطه ونزلت عليه • قلباك وشو
وصار يبربر • ويتظنظر • قتلوشوف لا جايي آكل ولا جايي اشرب •
واذا كنت متقلع مني درب بيتنا بعرفها

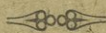
قللي : لا لكن بعد في شي مناقه جايي تاعليها ياها • وعاق بهونيك
لسان متل لسان الارامل • يحكي • ويعد • ويوصف • وشيوني خرسه
طرشه • لا ترد ولا تسد • والدمعه بعينها • بالآخر ما عدت استجيت
منو قتللو : فتح عينك هل الدور بنتي مش واقعه من اجرين الشوحه لها
اهل وعالم يسالو عنها • واذا كان بفكرك انك تفقعها وتموتها طويلي على
شواربك • وانا ما راح روح من هون حتى تقوم بنتي من فرشتها عما
باخذها معي • الله يخرّب بيت الرجال • راح تجبلها مرض السل •

وبدك للدغري يا بوسركيس اللي يعرف شموني من زمان • ما هو
ممكّن يعرفها اليوم • وين راحو هاك الحدود الحمر • وين راحو هاك
العينين • فكيف صفت هاك الخلقه ما كنت اعرف • يتشوفها جلد على

ضم • وبدك للدغري صارت شوقها بتخزي الشيطان فت هاك الليلي
وقت ثاني يوم خدتها لعند الحكيم حتى يفحصها ويشوف شو صار لها •
وبالف ترجي حتى قبل هل المنحوس زوجها يسمح لها • اخيروا قتلها
روحي اللي بدو يصير يصير وما بدى خليك تتوجعي مقاييلي
طلع تفسيرها كل مصيتها منو هاك المنحوس وقللي الحكيم شوفي
يا ست انا ما بخبي عنكم شي ابداً اذا ما كانت هل المرلا بدها تتدارى
وتتعامل معاملي منيحه بتخسروها • لازمها مستشفى تراتح فيه
كل اللي صايبها من زوجها شوي ومن اخصر شوي ومستحيل تحب ولاد
هي بس سمعت هل الكلام وقعت بالارض وصارت تحبط حاتها
وتبكي صرت انا هونها عليها • وبالف كيس ما بدو صهرنا يرضى يحطها بالمستشفى
قال ما معو مصاري • راح انقبر صرفها مصر ياتها وييعنا الرزقات ورجع
يقول ما معي •

انا اليوم يا عند بنتي في البيت حتى نشوف كيف بدها تصني حوالنا
ارجوك ان تدبر بالك من البيت بغيابنا ودمت •

ام شموني



من ابو سركيس الى ام شموني

حضرة ام شموني المحترمة

لا نقدر ان نوصف لك كم زعلنا وتكدرنا من مرض العزيزة
شموني فحالاً راحت ام سركيس وضوت الكنيسي وكلنا في البيت
نصلي ونطلب من الله حتى يشفيها . وعلى ما اظن ان مرضها ليس متل
ما شخص الحكيم . وعلى كل حال ما في لزوم تهاوني وتستهتري
اعملی اللازم من قليل وكثير ولا تغتلي هم المصريات الله يبدر . واذا
لزم الامر يبعي فوقك وتحتك ونحنا منساعدك قدر مكنتنا . لان
اللي متل شموني مايسوي ينسخي فيها ولو كانت كيف ما كانت الحق
ما كانت عليها بل على رقبتنا نحنا اللي من الاول وديناها على بيروت
وكل الحق على راسك انت اللي طولتيها الحبل . ما عاد في لزوم ابداً
انك تلومي حدا وتستهتري زوجها مش مخلفها حتى يعرف قيمتها ويعمكن
يكون مش مصدق ايا ساعه بتموت « لا سمح الله » حتى ياخذ غيرها
ومن اول شوفي عرفو كيفو شكل وكيف طباعو . وانا حاسبو هالحساب
ولكن ما كنت مفتكر انه راح يصح قوام

وياما وياما نسوان جلبوا لاهم المراض من تحت راس حتى
يجيهم ولاد . وما كنت اعرف هالمقصوف العمر بشو فحطتو بالولاد
وهو بحالو غلبان . ولكن الله يخرب بيوتكم اتو النسوان كل

البلا منكم ومن جنسكم ما بتخلوا الفكر مرتاح دقيقه
وشموني ما معها حق تتلاوم على مخلوق هي اللي جنيت على نفسها
بتقولي الحق على زوجها بقللك لا لا . ولا الحق على ام الياس . كل الحق
على هاك الخواجه اللي كنتي توصيها فيه حتى تحبو وتعزو وتعاملو
مليح . واتني على طيبة قلبك مش عارفي لوين بدو توصل ببتك .
وانا من هون نبيك ووصيك واتني تقولي انا بعرف شو مريسي
وشو عندي

يا ضيعان الحكي اللي كنت احكيه . ما حدا وصل ببتك هل
المواصل غير طيبة قلبك ورقية قلب معاها وهاك الوحلي ورتت هل
الغبرة . ما في لزوم بقا لكثرة الحكي اللي صار صار وبقي علينا
نداوي الحاضر بالحاضر . وانا بشوف حتى تقهري صهرك من الضروري
نشتكى عليه حتى يقدمها معاشرها وبالوقت ذاتو خبرني بونا الخوري انو
في جمعيات كثير بيروت بتعمل خير قصدك جميعه حتى نساعدك
وانا راح كلف بونا الخوري حتى يبعثك شهادي فيها كفاية عن حالتك
وحالة ببتك

يا حيف عليك يا ام شموني قد يش بعدك بسيطه وبعدو يقطع
عقلك هل الخرافات . شموني لا حدا كاتبها ولا حدا راقياها هي قد
ما قضت بزمانها صاباها هل المصاب ببتك يا ام شموني ما حدا وصل
لمواصلها وهيكت بتصفي كل واحد يتمشى على هل المشيات ليش ما

كان يسوى تبقى شموني بالضيعة عايشه بالف نعمة كريم بخوف الله .
ما كان يسوي انها تتنبه لحالها وترجع لبيتها وتعيش مع اهالها وقرائنها
ما حدا عقل وندم يا ام شموني ...

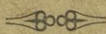
وانا اللي بعرفو ان ضفر «ميك» اللي كان خاطبها بيسوى عشه
من صهرك . كان ختيار . كان شايب . شويهم عند المره اللي بتكون
حافظه شرفها . وشموني شو كان بعد بدنها من الدني . كل حقوقها
كانت واصلتها

اخبرو ما عاد في لزوم للعد وللتعدد . اجري اللازم بمرفتك
وانا قدامك بكل شي لا تسالي عن شي ابدأ اذا كانت شموني بتصح .
واياك ثم اياك تظهري اهلهم والزعل قدامها لان الوهم والتوهيم بيأثر
كثير على المريض وخصوصاً باللي بيكون مرضو مثل . مرض
شموني ودمت

الداعي

ابو سر كيس

1



من مستشفى الى مستشفى

عمنا ابو سر كيس المحترم

كل الحسابات حاسبتها ما عداها الحساب . وبقتل مين بيدخل ان
شموني بدويحيتها هل المرض . وين كان مخبا ما بعرف ... الدني كلها

ما بقا تسماعني ولا عاد لي لذي بشي ابدأ وشو عاد بدو يسلميني بالذي
 كلها ما زال شتوني مريضه . ما عاد لي عقل ادرك فيه ولا عينين تقشع .
 بقضي النهار كلو ما بقتكر بالا كل . هلق بتقول شو مبین هيدي
 عمل تفتلي همها . صحيح يا ابو سر كيس همي ما حدا بيقدري حملو .
 وهل البنت ما بتلحق تنحسن يوم حتى ترجع تندكس . وما بصري
 شرفها الا على الترم . بقضي النهار وانا قاعدي قدام هاك البوابي حتى
 يرق الحكيم واتظمن عنها . وزوجها من يوم ما طيلعناها من البيت
 ما عاد افتكر ان الو مرلا . غلبت فيه حتى يعطينا شي كم فرش عمل
 حالو لا بيعرفني ولا شايفني وهاك المقصوفه العمر امو بس شافتني رايحه
 جباه اقصانها علقت تسب و تور دش وتقلي : روجي احسن ماتلي البيت
 مكروب سل .

قيص ما كنا بقدر نجباها فسطاط ما استرجينا نطلب من زوجها
 يا حسر قلبي عليها قد يش طالع حضها معتر . ويا ويلو من ديات ربو الرجال
 الي بيكون هيك .

قامت يوم من الايام قالتلي يا امي : شو قولك بعد راح بعيش
 ونظر الضيعه وبشوف البيت وبروح على العين . وبعد يا ترى راح
 بشوف جيراننا . ومين بدو يسمع هل الحكيات وما ينساخ قلبو .
 صرت شدها قلبها وقويها اخيرو قالتلي . كزت نفسي يا امي من الحليب
 مصاحه فيك تحبيلي شي اسند قلبي فيه . خليني موت شعباني .



انا مديوني بحياتي لمن شفاني من مرض السل ولهذا ساقى في خدمة المسلمين

قاتلها — ولك يا شموني شو الموت نعس • وشوبك ليش حتى
تموتي • تنفة رشح بسيط ما بتموت حدا • وانتي افهم من الحكماء

— قالتلي : ليش شو بيقول الحكيم اني راح بصح

— وحياتي عنك يا شموني قال الحكيم ان مرضك بسيط كثير
بدك شوية توقاي • والمرضه هيك حكيكلي • ومنشو بعد خايفي •
اياك يا بنتي تكووني جباني ما حدا بيلستغني • ولما سمعت هيك غمضت
عينها ودارت وجها حتى ما شوفها عمل تبكي

ايا قلب يشوف هل الشوفي وما ييطق • ايا عين بتشوف شموني
عمل تدوب مثل الشمعه وما بتدمع • في شي مصيبي على وجه الارض
اكبر من مصيبي يا بوسركيس • ويلى بنتي ويلى ما بقا ايدي ولا
قرش • تسكرت من كل المطارح بوجهي وعلي الجمع ما بقا الي عين
روح • وما بيقدروا يعملوا معي اكثر ما عملوا •

مختاره بامري شو بعمل • قلت بالاخر حتى اقصد الخواجه الي
قعدته عندو مصلحه بيحن قلبو علينا • ضربنا ايدنا والحيط عمل حالو
ما يعرف شموني ولا بعمره وزمانو شاف لها صورة وش وما تقصوا الا
يشحطني لو حاكيه كلمي ثاني •

ولو يعرف وينو هيداك « ميك » كنت بروح ليه ولكن على
على ما بيظهر ان هل البنات ما بقاها حض من العيشي والحياة •
اجا اليوم الحكيم وطلبني لعندو وقللي لازم تنقلي بتك لمستشفى

بالجبل المديني ما بقا تواقفها • وانا بكتب لك ورقه لمستشفى بجنس حتى
يقبلوها وبساعدك باجرة الاوتومبيل • وانت ما بقا في لزوم تلحقها من
مطرح لمطرح • روحي لبيتك ولا تعتلي همها •

ومنين بدو يجيني قلب فارقتها واطركها • ما بعرف شو بيدي اعمل •
الامل يا بوسركيس وانت مفضل علينا من زمان وزمان ان تسعى مكنتك
وتدبر لي بيعة البيت بكيف ما كان الامر حتى اتيسر لي شي شوي •
ومن بعد شتوني لا كان رزق ولا كانت يوت • واذا صحت بروح بشحد
من ايد مسلم ونصراني وبعيش انا وياها •

نحن غدا متوجهين الى بجنس • اطبوا لنا من الله التوفيق • وخلي
بونا الخوري بقدس قداس على نية شتوني ويفرض صلا بالكنيسي يوم
الاحد • ودمت
ام شتوني

بين عل وعسى

اخونا بوسركيس

بعد لي حسنات على ما بيظهر يا بوسركيس • يما من صلوات العالم
او من شفاة القديسين • حتى ربنا ضرب بيد واستلقى بيد • بعد ما
مضى علي اسبوعين وانا كل يوم الصبح روح للمستشفى وقلبي الدقه
بالدقه • وشتوني بين الموت والحياة • وانا دايره على بواب الكنيس
اطلب واتضرع وكل ما شفت واحد من حكما المستشفى اسألو اوابكي

عاود الله رثى لحالي ولتعتيري وشموني ابتدأت تتقدم للصحة ولبارح حتى
سمحولي فوت لعندها دخلت وانا اضغط على حالي وخبي دموع
عينيني • وبس شافتنني تبسمت وقالتلي لا تخافي يا امي • الله عاود جبر
بخطرك وصلواتك نفعوني كثير • وبطن «عزرائيل ما بير يدنجرب موكرتو»
روحي اوفي النضورات اللي هني عليك وطمني بو سر كيس • ولا
تنسي ابدأ هل الجمعية اللي عاملي هل المستشفى ولولاها كنت اليوم من
جملة الموتى •

ونحننا بهل الحديث فات الحكيم وصار يضحك ركضت اتا بدي
بوس اجرو على العمل اللي عملوا معنا : قللي لا لا •••• يا اختي لازم
تشكري الله وحدو هو اللي ساعدنا وقوانا حتى تقدر نقوم بهل الاعمال
وهلق ببشرك انو ما عاد في خطر كثير على بتك لكن لازمها راحه
شوي وبعد شهر زمان بتصير تقدر ترجع لعند زوجها واهلها
صرخت فيه صرخه قويه وقتلو ابدأ لعند زوجها ما في رجعه •
وعاقت اشرحاو للحكيم شو عمل معها زوجها وخبرتو القصة من الاول
للاخر كلو على سمع شموني •

انا بدي يا حكيم اخدها لعندي وعيش انا وياها وكيف ما كان
منقدر منطباع هل اللقمة الخبز • واذا لحقت وذكرت زوجها بتمها يما
بيروت • يعيف الدني ولا بتعود بنتي ولا انا امها • يكفيني صرلي اكثر
من سنتين يتعذب ويتشرط وبمصمص مناخير فلان وفلان •••••

قالتلي من اليوم لوقتها يا امي كل حادث والو حديث . وما في
 لزوم تسبي بحدا والحق مش على زوجي كل الحق علي انا .
 انا اللي جلبت هل الهم لحالي . روحي بكره انت على الضيعه .
 واتعبي جهدك ما تخاطي الناس كثير احلاما يتقمقمو امنك بحيث كنت
 تخدميني حتى يكون الله فرجها علينا . واللي دبرنا بالاول بيدبرنا اليوم .
 ولما شافها الحكيم صارت بدها تتأثر ويتعبها الحكي وميلي حتى
 اضهر لبره وقللي الاوفى يا خالتي « يقبر خالتو قد يش هو لطيف » لا
 تطالي قبالها كثير ولا تزعيها بالحكي جسمها ما يحمل .
 فعليه يا اخونا ابو سر كيس ساكون عندكم نهار الغد وانا اشكر الله
 الذي من عايي وصحت شموني . بتقللي البيت ما حدا اشتراه لا بقرد ولا
 بحارس . انشا الله ستين عمرو لا يباع ولا ينشري وكذلك المصريات اللي
 ليتوهم من الضيعه وصلو وما اعزت اصرف منهم قرش . لانو الله رزقي
 مين عيشني بهل اليومين . واذا ارادت اهل الضيعه تسترجعهم كان به . والا انا
 مستعدي ادفعهم حتى اوفي النضورات فيهم
 ام سر كيس ما بقدر بنسى فضلها . وبونا الخوري اكثر واكثر انشا الله
 ما يعمركم تنداقوا ولا يحصلكم مكرو ولا تشوفوا اهل الشوفات .
 بفكري انظر لبكره حتى يمضي السبوع على شموني وحتى اطمئن
 بزيادي شوي واذا كنت بدي روح على الضيعه روح قاضي فكري .
 وفي الختام شموني نهديك سلامها ودمت
 ام شموني

شمو ني بعد سنة

والدتي الحنونة ام شمو ني طال بقاها

تعاهدنا ان اكتب لك كل شهر مرة . وانا اعرف حق المعرفة ان قلبك لا يحتمل كل ذلك ولكن ماذا اعمل واشغل المستشفى لا تسمح لي بذلك . لان المرضى في هذه الايام كثيرون وكل يوم بجينا فواج فواج والرئيسي ما بتسكل الا علي ومسايتني كل حوائج المستشفى من اقليل وكثير .

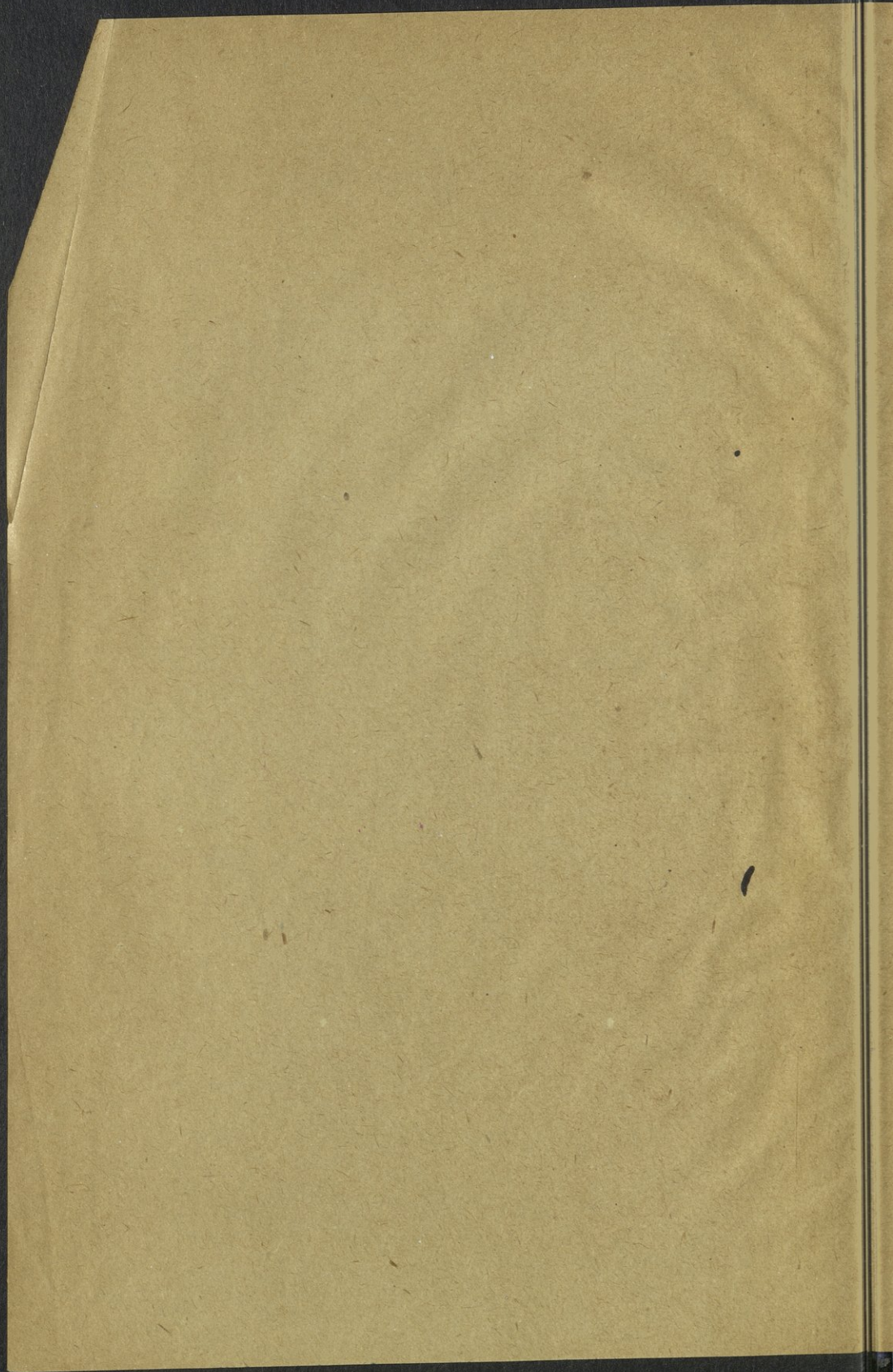
من خصوص الروحه كم يوم على الضيعه . هذا امر لا تتبعي فيه كثير . وحرام عليك انك تخرجي علي فيه لاني نضرت ما زالني طيبي وبقيد الحياه ما هو ممكن ابدأ ادعس ربات البوابي مطلقاً حتى ولو قالولي بياك قام من القبر وروحي لاقيه ما بروح . شبع من كل شي وعرفت شوقية الحياه .

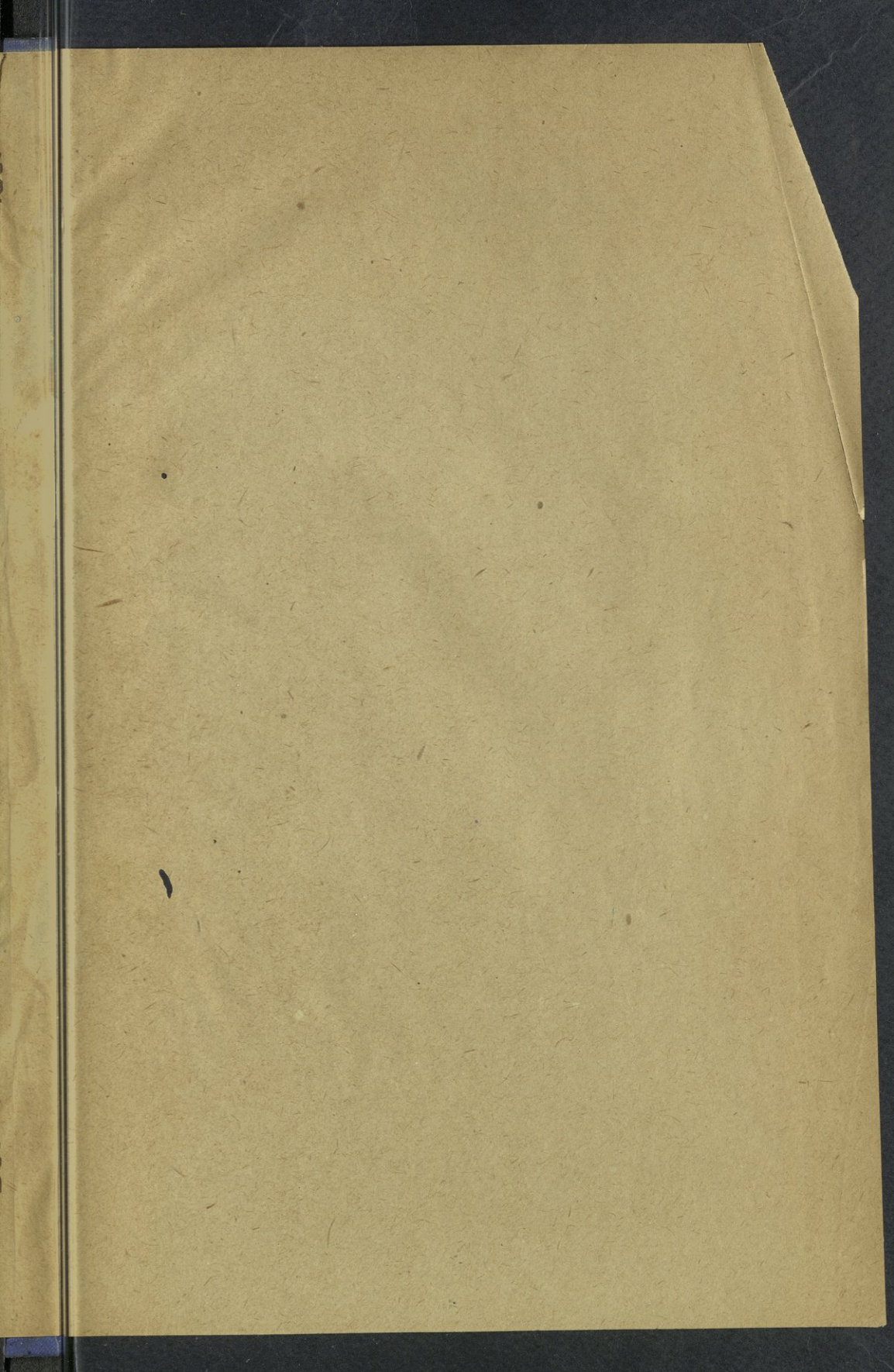
اعيازاتك كلها بتوصلك عيشي منيح هل اليومين واذا كنتي مش مرتاحه على فرقتي بتقدري بكل سهولي تجي تعيشي حدمي .

لا تذكريني يا امي ابدأ بالماضي . ولا تدعي ولا تتسخطي . الله ناظر وشايف وهو اخبرني ومنك وهو وحد وقادري قاصص اللي كان السبب انا مدينة بحياتي لمن شفاني من السل ولهذا سابق في خدمة المسلولين حتى الممات

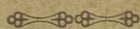
شمو ني







جريدة الدبور



أكبر جريدة فكاهية مصورة سياسية انتقادية

تصدر في بيروت مساء كل جمعة

تطبع ١٢٠٠٠ نسخة من كل عدد

الاعلان فيها مفيد للغاية

اشتراكها بالنسبة لفوائدها زهيد

وهي الجريدة التي لا يستغني عن قرائتها احد

اشتراكها في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج - ليرة انكليزية تدفع سلفاً



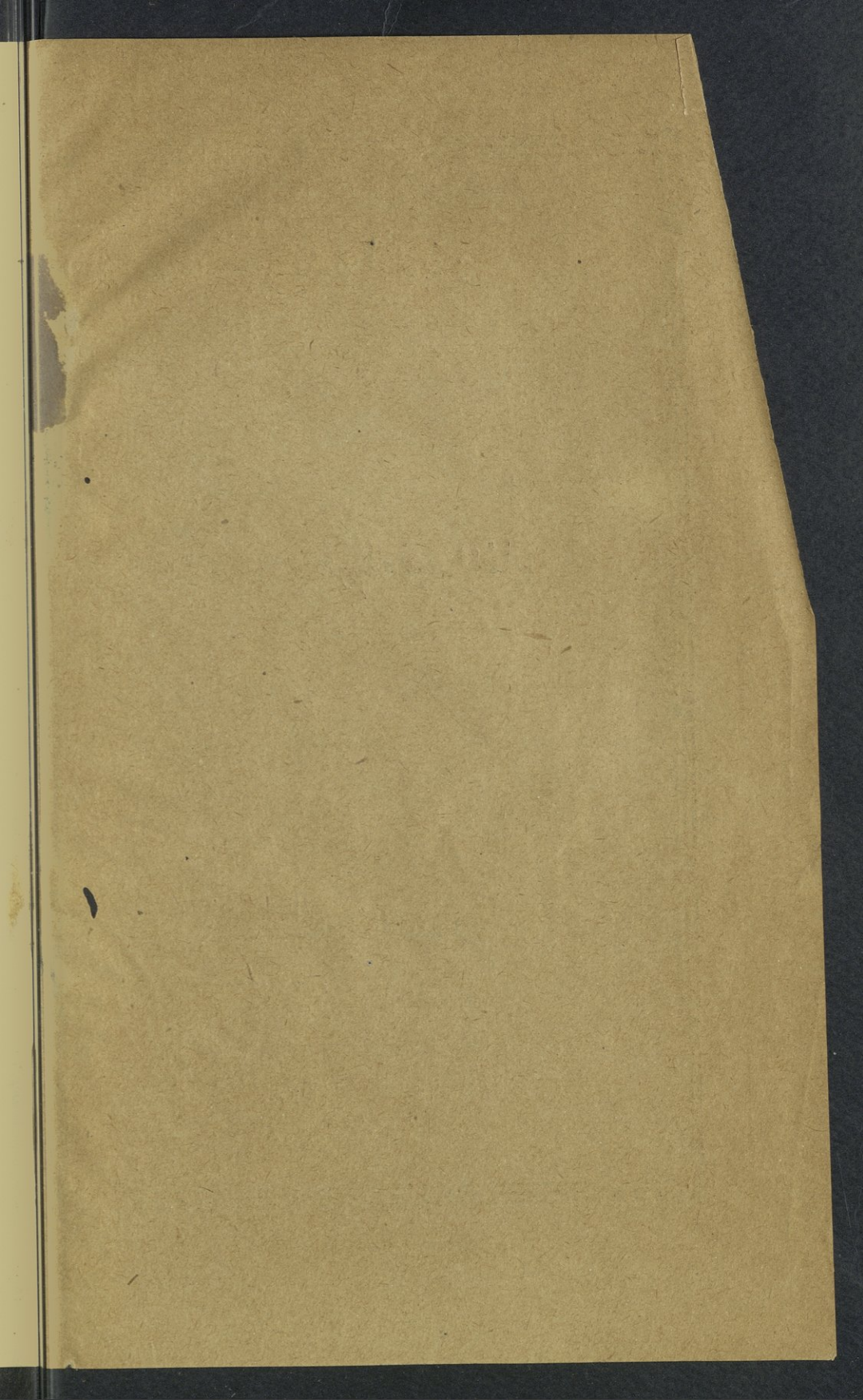
مطبعة الدبور

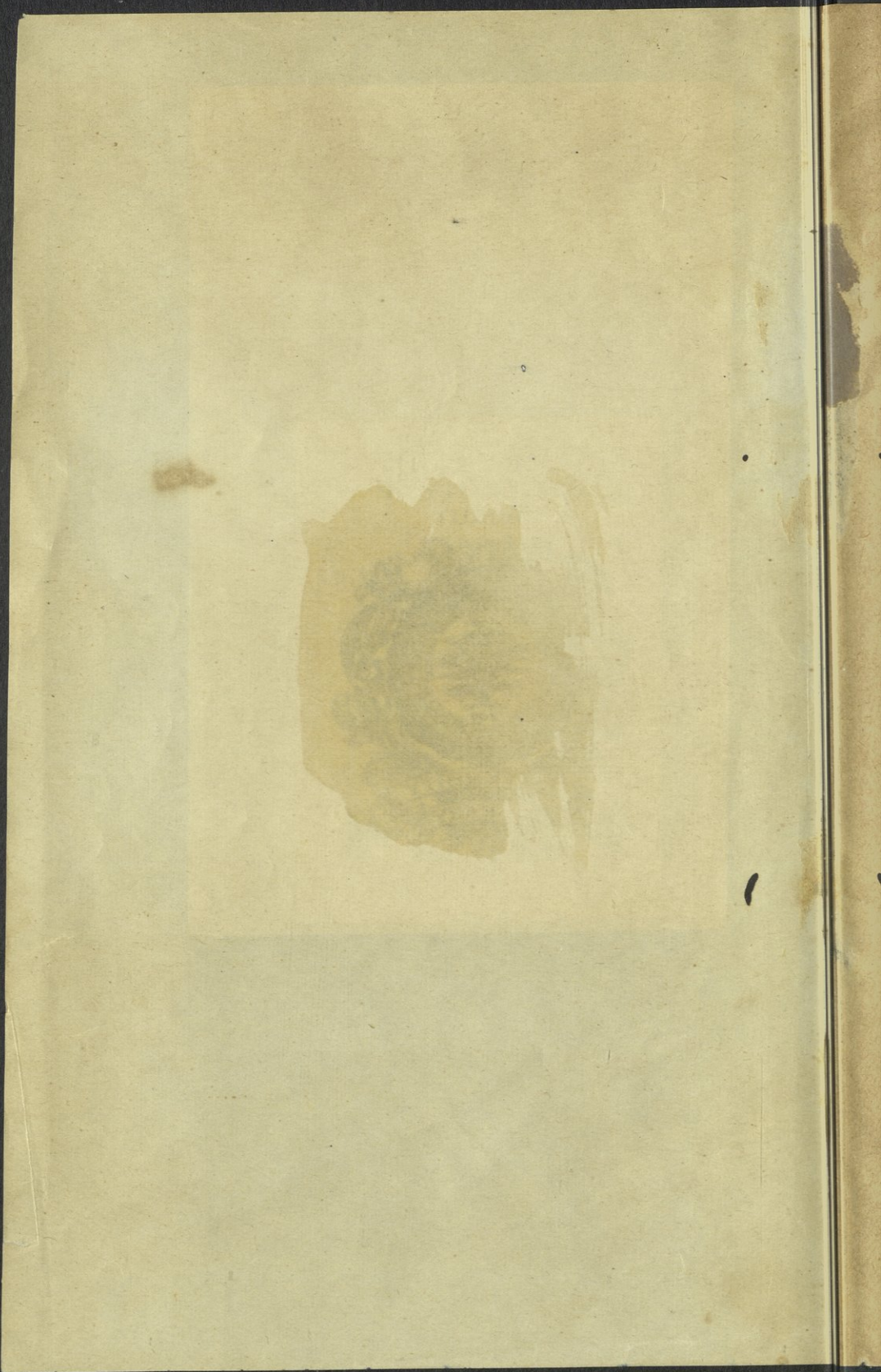
— اتقن طبع وارخص ثمن —

اطبعوا لوازم تجارتكم او كتبكم في مطبعة الدبور المجهزة باحسن

ادوات الطباعة الحديثة باللغات العربية والاوروبية

الاسعار لا تقبل مزاحمة





DATE DUE



A.U.B. LIBRARY

892.76:F472A

الفقالي، حنا الخوري

رسائل لشموني...

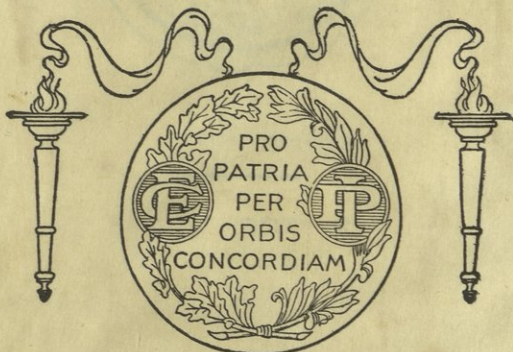
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01042567

Ex Libris

*American University
of Beirut*



Gift of

Carnegie Endowment for International Peace

892.76

F472A

892.78
F4711rA
c.1